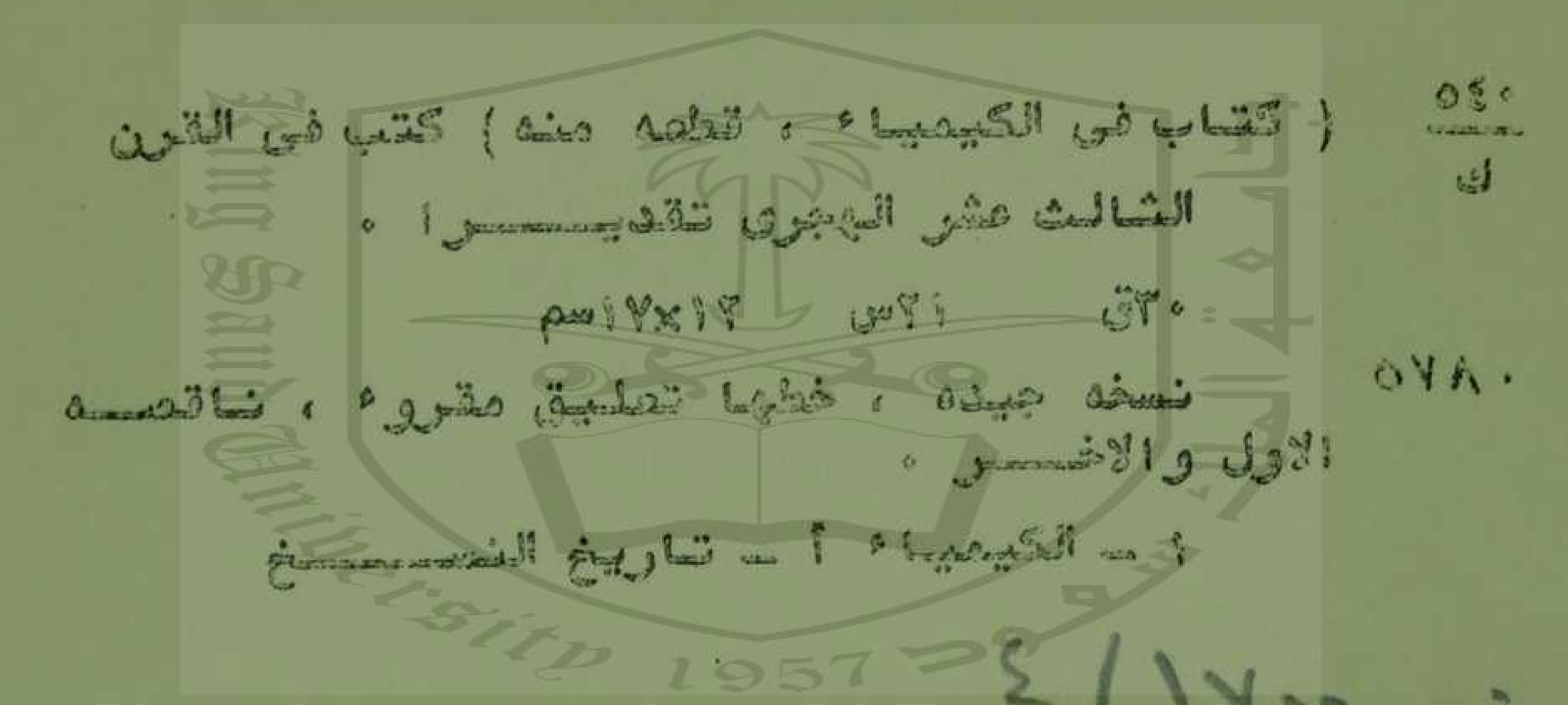


٥٤٠ (كتاب في الكيمياء ، قطعة منه) كتب في القرن
ك الثالث عشر الهجري تقديرا .

٣٠ق ، ١٢س ، ١٧×١٢سم

٥٧٨٠ نسخة جيدة ، خطها تعليق مقروء ، ناقصة الاول والاخر .

أ - الكيمياء ١ - تاريخ النسخ

ف ١٧٠٠/٤

١١/١٠/١٤١٥

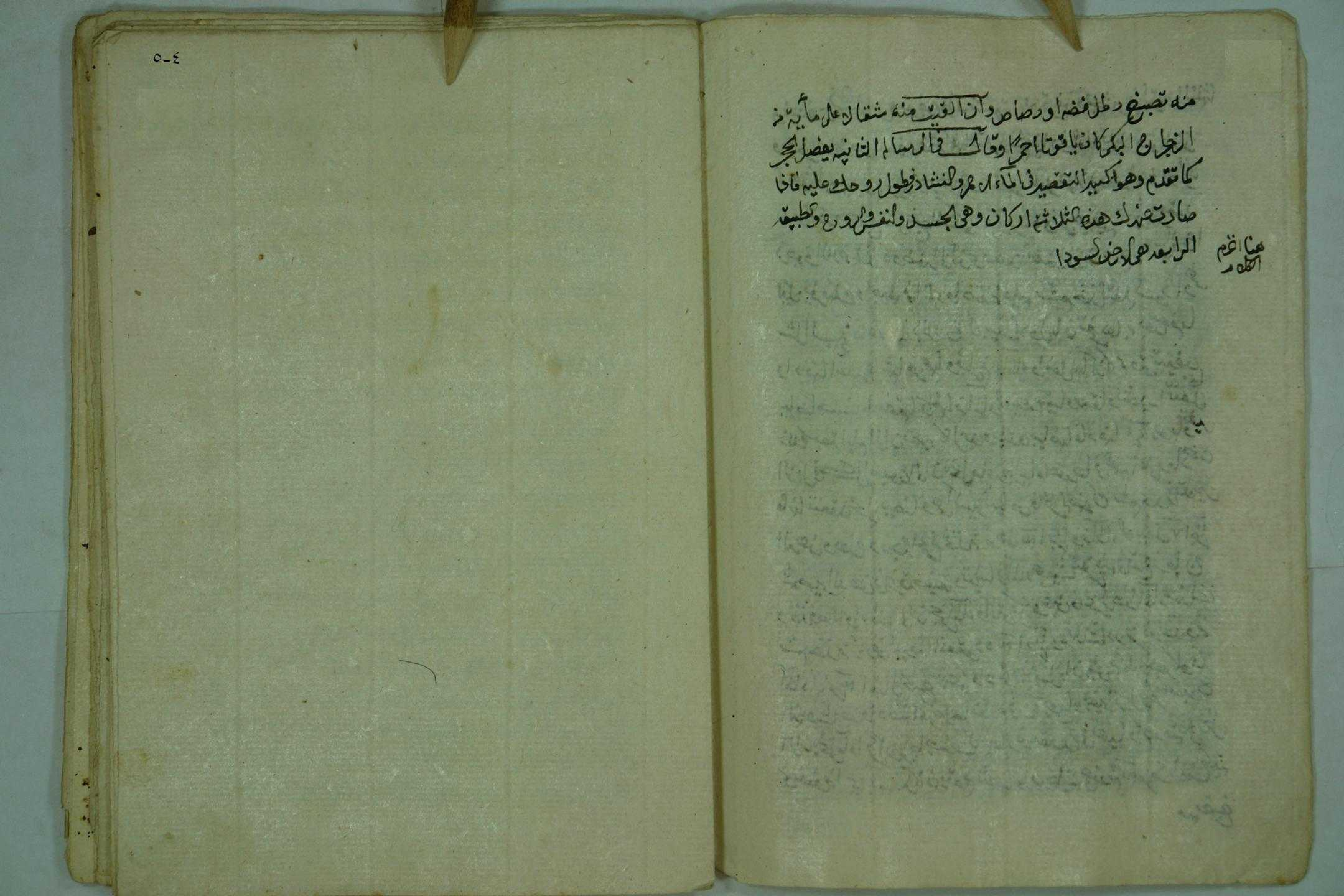
عليهما الملح المحيط لها ويصير مثل الخاطف فانزلهم عن النار فانهم اذا
اصابهم الهواجمدوا وجسدوا فالق منه ترى العجب وهذا من الاسرار المخفية
فاكتمه بيان ذكر الحجر الشفاف ممتزج هو القتش صفة الاسرنج باردة
هي البياض البخار الاسود رطب هو الدهن البخار الازرق يابس
هو الارض البخار الاحمر حار هو النار وهو الصبغ وقال الطرابلسي
في اختصار التدابير ان الحجر يفصل الى ماء ودهن وجسد ثم يقطر الماء
حتى يصفو ثم يكلس الجسد بنار الكور بالنفخ الدايم في بوط مغمضا بد على النار
يتكلس في ساعتين او ثلث فاوزن الماء ان يبيض كصافي ويجعل الدهن في
قوعه ويجعل في الحمام ويشوى الى تمامه وهو الصبغ الجليل ثم زنه وخذ
من الجسد الذي كلس الارض واحد ومن الماء ٩ واخلطه وحفظه وقطره ويخرج
فيه ملحة فصار شبه يا يقبض كصبغ فلا تزال تدخل على الماء جزء بعد جزء
الجسد حتى يوزع الجسد كله في الماء والماء دريا جدا والتقطير كله بالليل
فتبقى الارض حلوه ثم تاخذ الدهن اليابس الذي عقدته فتصع في قرقه
وتربطه بخيط وتدخله في المطهرة معود مصلوب على فم الالة وتغمرها في الماء
المشبب وتحكم وصلها بادم وادفنه في البطن يوم وليلة فتجد الماء كالزعفران
ثم اعزل الدهن وبق الارض فلا تزال تزود عليها الماء المشبب حتى تبيض هذه
الارض هي الارض السودا لا التي ابيضت فان التي ابيضت قد نقعناها في
الماء لا صبغ فيها التي تزد عليها الدهن بحانين فيها واعلم ان هذه الارض هي
الارض كما اعلمتك لا الارض التي منها فصلت اولا وانما هي الارض التي فصل
منها الدهن بالحق الثاني ولا يفصل منها الدهن الا بالماء ثم زن الارض المفصول
واعرف وزنها ووزن الماء الحمر المصبوغ واعرف وزنه ثم خذ من الارض

الا ولا المطهر المعلوم جزء وتسعة امثاله من الماء الاحمر ثم
الجزء من الارض يجزء من الماء حتى يصير كالعجين لا عطشانا ولا غرقان
واعمل قرصا واجعل في اناء زجاج واسحقه قدر ٧ ايام منفتح
ولا غطاء بندم واحكم لوحا وتركبت على فرن بندم على قدر
وصب على القرص ماء قدر ما يغطيه واقدحه بنار السراج حتى
يجف وكذا يجف واسحقه ٧ مرات هكذا وادخله الحل واعقد
ثم مرات واعقد في الشمس حتى ترى سناه يغشا البصر فاعلم
انه يظهر البياض وبعد ذلك تبدو الحمرة ثم حل واعقد كما
فعلت في باب الحمرة وهذا الماء يبيض ويحمر بحول الله تعالى
الواحد منه درهما على عشرة ارطال ودرهم من العشرة ارطال على ٥
دراهم ودرهم من الخمسين درهم على عشرة دراهم يأتيك كما تريد
وهذا التدبير يكون من المخلط الاول ومن ابتدا الحجر تجوعد وعقد
عملت من الوجهين مضعف وهذه صفة ميزان يوخذ من
الارض جزء بعد طهارتها وبياضها ومن الماء الذي جمعته خمسة اجزاء عند
طهارته وتقسم الماء ثم اقسام كل قسم درهم وثلث درهم ومن الثنا در
جزء ينقسم على تسعة اجزاء كل قسم منه تسع درهم فيوخذ جزء الارض
بتمامه ويلقى عليه جزء من الثنا ... وقسم من الماء ثم يعفن في الزبل
او في الطوبة اسبوعا ثم يرد ويعاد عليه العمل هكذا الى تمام ٣
مرات فهذا الكبير البياض فان اردت الحمرة فخذ الدهن جزء
اقسمه على ٦ اقسام فتضع على الاكسير جزء من ستة اقسام ثم يعفن
كالاول وهكذا الى تمام ستة اجزاء فانه في كل مرة يتلون الى ان يصل
الى الحمرة

الى الحمرة الزفيرية فهذا اكسير الحمرة قد انتهى وكمل لمن اراد الاقتصار
واعلم ان الشوفي تدبيره مثل تدبير الحجر الذي وصفت لكم وكلما تفعله
في الحجر تفعله في الشوفي جميع الاحوال من المبايل والزاجات والاختصار
التدابير وغير ذلك وان الشو ينفصل في اول تدبيره الى روح ونفس
وجسد ثم ان نفسه التي هي الدهن فهما طبيعتان الدهن وجسده
الغليظ الاسود الذي ينعقد اسفل الدهن فيسميها نار والارض فيها
طبيعتان الارض الغليظة والثنا در يصاعدها بالنار العفونية وهذا
تركيب التدابير فافهم لكل مقام مقال وانا اتيك بنبذة من كلام الحكماء في
تدبير الرعش لتعلم بها المزج بين الحجرين وتمعن في تدبيركم على
يقين واعلم الفهم قالوا ايضا ان تدبير المعدنية على مثال
على مثال تدابير الحوانية سواء بسواء الا انه يستغني في المعدن عن
كثير من التدابير لان فيه مفصل موجود لا يحتاج الى تفصيل كثير
من تطهير وجسد مطهر موجود كذلك وانما جعل تدبيره في تدابير
الكبريت ونقل صبغها لان الاكسير انما هو ذهب والذهب المعدني
ليس فيه من الصبغ الا ما يكفيه لنفسه ولا يفضل عليه شيء فاذا نحن في
الكبريت كثير صبغه ولطف جوهره كان اكسيرا ولا يكثر صبغه الا لما وجد
الكبريت في الذهب انما هو منها فمن يبقى فلما رأينا الكبريت له تمازج
النار وعيار فاحتجنا الى تدبيرها الى ان لا تشتعل وتصبر على النار
فحينئذ وتمازج المذهب وتخيل من صبغه ولطافته فنأخذ الكبريت
اولا وتسحق محكما وتسقيه ماء قد تبيض المقطر عن بياضه بعد غسله
ثلاث مرات عند قليه المكرر المحرق بالنار ونعقده وتسحق وتسقيه وتجعله
في اناء الحمرة تشد وصله وتدفنه في الزبل اسبوعا وتخرج وتقطر

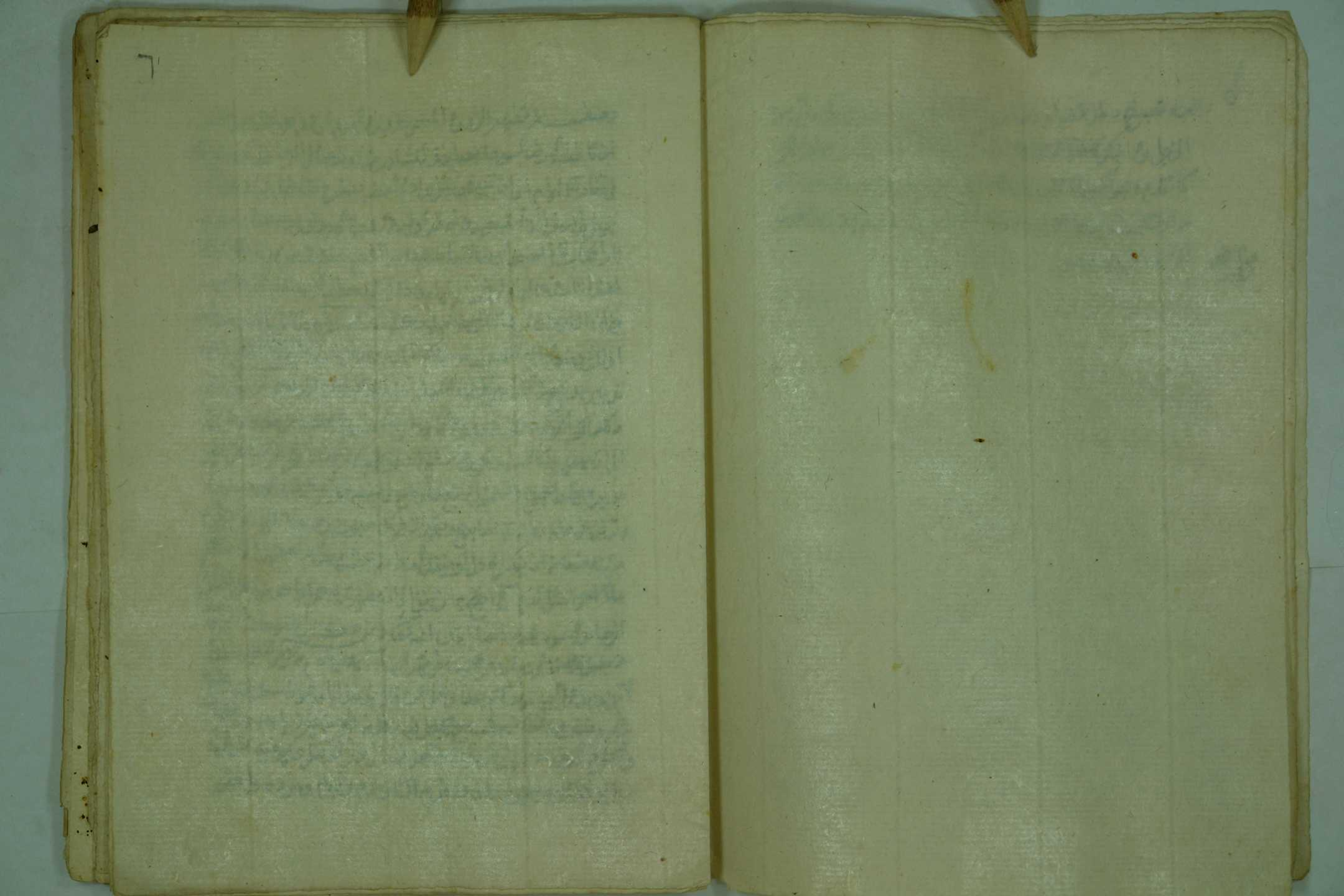
عنه الماء وتوزن الماء فان نقص زده وخضه ورده الى الدفن فلا
تزال عليه كذلك حتى يتعفن وينحل كله فحل صل محكم طبيعي ثم قطره بلطف في
الرطوبة حتى يتحرر كل الماء ثم اعزل الجسد الباقي في القرعة واحمل عليه ثقله من
الماء وقطره عنه ورده عليه وقطره وكلما نقص الماء زده في كل مرة هكذا الى ان
ينحل الجسد ويتجسد الماء ويختلطا ثم عفنهما وقطر حتى ينفصل الماء والدهن
عن الجسد ويعلو الدهن فوق الماء مثل الزيت فكرر الماء والدهن على الجسد
بالرد والرفع حتى يبقى الدهن ويحمر الماء ويطهر الماء والدهن شيئا واحدا
ثم تذنق جسد الكبريت فتسقيه بهما الجسد المذكور واسقه اياهما في دفعات
حتى ينحل كله واعقده يكون الاكسير صابغ وهذا اول درجة منه فان اردت
الكمال والنهاية فخذ الزيبق واحمل عليه بوزنه وادفع عنه الزيبق بالتصعيد
ورده عليه وصعده هكذا الى ان يتعقد الزيبق فيه ويختلط به فالق منه ثم
على جميع الاجساد فانه يصبغها وان اردت اعلى واتم واكمل فاطعم الذهب
بوزنه من الاكسير الاول وهو كبريت الاحمر فانه يغلبه ويكلسه ويسرع ذوبه
الى ان يصير كالرصاص فاحمل عليه زيبقا وكرر عليهما الرفع والرد فانهما يعقدانه
ويشبكانه وهو اكسير المعدني الحي والاول هو الحيواني لقلة صبره على النار
فافهم ما وصفت لك وتدبره وانظر اليه بعين قلبك وردد فكرك في تبيينه
واعلم ان هذا التدبير يخرج اكسير المعدني وجميع الاجساد المنطرقة وتفعل
ذلك ايضا في الملح والزاج والزيبق المصعد وتشغل بها على اي جسد شئت
بالتدبير حتى تاخذ منه الاكسير التام واما ما قيل في تدبير الرعش في الرسايل
الثلاث المنسوبة لهرمس الحكيم ذكرها في كتاب الملاطيس الكبرى قال
يؤخذ الرعش الاسود من كشيط عنه ثقل الشمل الحيز في الخل فيغسل جيدا
وينشف في

وينشف في الشمس ويرض وان شئت بلا رض ويحشى في القرعة الى ثلثها
ويقطر بلطف حتى تاخذ روحه كلها فتعزل ثم يزاد في النار قليلا حتى تاخذ
الدهن كله ويعزل ثم تزيد النار على الجسد قليلا قليلا الى ان يصعد النشادر الى
راس القرعة ويجتمع مثل نسج العنكبوت ثم برده واخرج بقيته النشادر المعقود
في جوف الارض فخذه وضعه الى الذي صعد واسحقه بوزنه درهم من الثفل الاسود
ليلة يوم منه واجعله في اناء واحتفظ عليه ثم خذ الثفل الاسود وهو
مثل السبج فاغسلها بالروح الابيض الاول بان تغمرها به بعد سحقها
وادفنها اسبوعا ثم اخرجها وقطر عنها الماء وامول بها كذلك حتى تبيض
بياضا حسنا فاسحقها واطعمها من الماء الابيض سقيا وسحقا وتشميسا تفعل
ذلك سبعة ايام الى ان تصير كالزبد ويشتد بياضها فادفنها ٤٠ يوما وتغير
الزبل في كل اسبوع الى ان تنحل ماء رجراجا فاعقدها في كميا على رماد سخن
فانها تنعقد حجرا ابيضا وهو اكسير البياض فاخرجه عندك ثم خذ في تدبير
الدهن وهذه درجة الحمرة فخذ من الدهن ٣ اجزا ومن الماء الابيض ٧ اجزا
ثم صير الدهن في خرقة صفيقة وتدليها في الماء بحيث تنغمر فيه في قدح زجاج
وخذ وصله وادفنه الى ان يحمر الماء واكثره اسبوعين فاعزل هذا الماء عندك
ثم خذ من الارض البيضاء المعقودة ٣ اجزا ومن النشادر جزء واحد ومن
الماء الاحمر ٣ امثال الجميع سحقا ويسقى بالشمس الى ان يشربه كله فيصير كلون
الذهب فاسحقه وادخله الحل على ما تقدم في ٤٠ يوما وتغير الزبل في كل اسبوع
الى ان ينحل ماء احمرا رجراجا يختطف الابصار فيعقد ثم في كميا واحد منه على رطل
ونصف من اي جسد كان يقوم شمسا وان حلبته وعقدته ثم مرات كان منه الحية
منه نضيج



منه تصبغ رطل فضة او رصاص وان الغير منه مثقال على مأية من
الزجاج البكر كان ياقوتا احمرا وقال في الرسالة الثانية يفصل الحجر
كما تقدم وهو اكسير التقصير في الماء الاحمر والنشادر طول رو وحل عليه فاذا
صارت عندك هذه الثلاثة اركان وهي الجسد والنفس والروح وتطبيقه
الرابعة هو الارض السودا

هنا تم الكلام



وصفة تطهير الروح المسمى بروح الارواح وهو نشادر الشعر
ان تاخذ الارض كسودا بعدما اخذ النشادر منها وتدفنها في الة باخذ لوصل وتدعها
في النار ثلاثة ايام الى ان تبيض مثل براده الفضه بصفوه ثم تاخذها درهما ثم
يغوص في ارض الة التصعيد وفوقه اوقية من روح الارواح وصعدها بوثيق في
نار الحباب فانه اصعد ابيضا نقيا فلختم عليه بالشمع وضعه تصعيده في نار الحباب في
لطف النار مدة ايام او خمسة ايام فاذا رايته صعد الى القبة فاعلم ان قد صعدت
ميزان النار والا فزد النار قليلا قليلا وهكذا فاذا صعد ابيضا نقيا فخذ منه نصفه
او ثلثه وضعه في الة التصعيد وصعده كما تقدم وقد فرغت ومن هذا الكتاب ايضا
تدبير بديع من التدابير القريبة السهلة فعليك بالمبادرة اليها وهو ان يؤخذ
من كلس الحجر الكريم ومثله من روح الارواح المصعد واسحقهما على صلاية زجاج
الى ان يصيرا كالهباء والحرير ثم ادخل عليهما وزنهما من الحجر كل الى النقي الغير
مدبر ويخلط الجميع بالسحق البالغ ويوضع في قنينة طويلة الرقبة ويحكم وصلها
وتدفن في حمام رطب ثلاثة اسابيع ويغير الزبل كل اسبوع وبعدها انقلها من حام الى حر
متينة خوفا من ان ينكسر او يتغير الدواء منه بحيث يبرق للعقول الى ان يحل
ماء احمر مثل الدم ثم اطبخ به الزيبق الى ان يصير تربه حمرا واحد منها على الف
الرصاص الاسود يقوم ذهبا باذن الله تعالى ومن كتاب الفتوحات الغيبية ايضا
عن بعض فلاسفة الروم تدبير عجيب جربته ابينا ادم عليه السلام من غير تقطير والمدة
اثنا يوم في عمل البياض واثنا يوما في عمل الحمرة قال يؤخذ انا مدهون سعته شبر وعلوه
شبر ونصف ولم غطاء من جنسه ويجعل فيه رطلين الحجر من غير زيادة ولا نقصان
وتحفر في الارض حفرة على قدر الاناء وتجعل فيها الى حد الوصل ويوضع فوقها
زبل او نشارة خشب لسان واضرم النار يوما وليلة ويرده وافتحه

فان وجدته اغلى كالعسل وصار قطعة واحدة كالقير والا خذ وصله
واعد عليه العمل فانه يوجد كالحجر الكبريتي ثم يسحق ويلقى عليه من الخل المعمول عمرع
في الشمس واذا انشف اسحقه فانه يتلون من لون الى لون في اسبوع الاول
في كل مرة لون الى ان يبلغ الى حد البياض الساطع ويصير كقرص كالنشادر ابيض
في ايام يوم ما يجري الهوى وتذيبه ادنى حرارة وهو يجمع الاجزاء مؤنة ثم
النار قليلا قليلا الى ان ينعقد كالقيد الفضة فاذا اردت ان ترى عجبا فالق
درهم فضة تلك ثلث زيبق غبيط واجعلها في انا مدهون ويلقى عليه من حوصله بيض
وزن درهم واحكم الوصل ويوضع على نار لينة مقدار ساعة وبرده وانتحه تجده
قد انعقد حجرا شديد البياض اشد بياضا من الفضة الق منه درهما على رطل من اي
جسد شئت ينقلب فضة بيضا خالصة من المعدنية فان زدت الحمرة فاعد السحق كما
عملت اولا بالخل والسحق والتشميس فانه يسود فلا تخف منه وجدد عليه العمل كالاولى
فانه يتلون وتنظر فيه الحمرة وتزيد حمرته في كل تشفية الى ان يصير كالزنجفر احمر
ثم اعد العمل فانه يصير كدم الاخوين ويصير متشمعا لا يجد ابدا للطفه وفيه رطوبة
كالشمع فالق منه واحدا على رطل من اي جسد شئت ينقلب ذهبا ابريزا ان شاء الله
ثم قال والذي اراه في الحل ان يكون معمولا من دكن الحجر الباد دالرطب النقي
المدبر بملح ونشادر فان تعذر ذلك فيعوض عنه مزار قد قطر على ملح
الحجر ونشادر من خندق الزيبق واما ما ذكره ابن وحشية في ترتيب
عمل الحجر وقسمه في خمسة فصول وهي خمسة اعمال اعمال التدبير الاول والثاني
التفصيل هو خذ الحجر ويقطر منه الروح ثم اخرج القرعة وركبها على رماد
وقد تحتها برفق الى ان يقطر الدهن كله ما دام احمر فلا تزال تقوى النار قليلا قليلا
حتى ينقطع القطر وتنقطع مخامره وتوقد فوق الانبيق فذلك هو البخار اليابس
ثم اخرج

8

ثم اخرج الزعفرو خذ الارض السوداء اليابسة فاغسلها ثم خذ
الدهن فانها تركته عليه مدبر فسد فصب عليه مثله وتربه من بول الصبيان
وخضه في اليوم مرارا كثيرة ثم عفنه ٧ ايام ثم قطره بقطر البول مع الدهن
ويبقى الصبغ اسفل الاناء وانا لينه جدا ثم اعد تقطير الدهن وحده
٣ مرات فانه يبيض ويصفو فاعزله ثم اعد الى الماء الذي قطرت اول قطره
مرة واحدة فليس ما في الرغيرها واعزله واحكم سد انائه في موضع ندي
ثم خذ الصبغ الذي عزلته عن الدهن فاسحقه فصلايه زجاج يوما
وليلة ثم تجمد بالليل ثم يوضع في الشمس الى اخر النهار ثم اسحقه واجمعه ثم
يجعل في الغد في الشمس لا تزال به كذلك حتى يغلظ ويشتد قليلا ويبدو فيه
السواد المختلط بالحمرة ثم اسقه من الماء الاول مثل سدس وزنه ويسحق
به يوما كاملا ثم يدفن ٧ ايام فانه ينحل فاعقده بنار لينة واعزله ثم
خذ الارض واسحقها يوما تاما ثم اسقها من الماء الاول مثل وزنها وتسحق
الى الليل ثم اشوها في قدح ٦ ساعات ثم اخرجها واسحقها وحدها
٦ ساعات ثم اسقها وزنها كالاول واجد سحقها يوما تاما ثم اشوها
٧ ساعات بضعف النار الاولى حتى تخرج بيضا كالثلج وقد كملت ثم
خذ في تزويج الارض بالصبغ فخذ من الارض جزءا واحدا ومن الصبغ المعقود
مثل وزن الارض واسحقها ٣ ايام دايما ما امكنك ثم ادخل عليها وزنها
من الدهن المبيض واسحق حتى يتشربوا بالسحق والتشوية اللينة في قدح مكشوف
ثم اسق الجميع من الماء الاول مثل الثلث من وزن الجميع واشوه بين قدحين
محكم الوصل يوما وليلة ثم اسحقه واسحقه واشوه لا تزال تفعل من ذلك حتى يبطل
الصلابة وحران يلوق منه على صفيحة محمية فيجري عليها من غير دخان ثم ادفنه حتى
ينحل بعد عشرة بالماء فاذا انحل فاعقده والق منه واحدا على الف فضة تخرجه

ذهبا ابريزا   العمل الثانى لاصحاب الاوراق وهذا التدبير من احدى
انواع التفصيل وهو التكليس فانهم يأخذون الحجر ويدفنوه فى الزبل الحار
الرطب فى اناء مدهون اسبوعين ثم يخرج ويجعل فى اناء جديد ويوقد تحته
بنار لينة ونار الفحم اجود من غيره حتى يخرج بخاره كله ثم يخرج منه بخار
ساطع فح يغطى الاناء بغطاء على قدره وفى الغطاء ثقب ثم لا يقطعون الوقيد الى
٢٤ ساعة حتى ينقطع الدخان الاسود الخارج من الثقب كله فيبرد ثم يسحقه
كذلك ثم مرات او ٤ حتى ينكلس جيدا ثم شمعه وادفنه وهذه الدفنة هى
التصدية الموثوق عليها فاذا تصدا فانه ينحل بذاته بادنى حرارة ويعقد
ثم ينحل هكذا ايضا مرات وقد تم   واما عمل اصحاب الزيبق والكبريت
فانهم يأخذون انية واسعة الراس ويكبسون فيها الحجر الى [illegible] ويسدون
وصلها بقطعة شمع منحل ويجعلون فى الارض حفرة ويكبسونها فيها ويحكمون الوصل
بينها وبين القابلة ويجعلون التراب فوقها ومن فوقه زبل او [illegible] ويوقد
النار [illegible] هكذا وكلما قطعت تزيدها من الوقيد الى الوقت
وقد ذكر بعضهم من اليوم الى مثله او ٣ ايام او من الظهر الى الظهر او ٢٤
ساعة ثم يبرد ويفتح فتجد فى القابلة ماء ومنه دهن فالماء هو الزيبق
الغربى والدهن هو الزيبق الشرقى والكبريت فقطره بنار لينة فيقطر الماء
وحده وفيه بقية الدهن فيعاد فتقطر مرارا الى ان يقطر الماء صافيا
من الدهن ويبقى الدهن وحده مثل العسل غليظا ولونه اسود وفيه
حمرة فرد الماء عليه وقطره ايضا عنه وادم عليه التدبير هكذا
ابدا حتى ترى الدهن صار اسودا ولا تزال كذلك حتى ينقشف ويصير
دما [illegible] اخلطه بالارض واسقه من الماء المقطر شيئا بعد شىء وزنه فى
اناء محكم واتوه بحضانه هكذا حتى يبيض الجميع فاعمل كالعادة
حتى يحمر ولا شك انه من بلغ الى هذا الموضع من التدبير يعرف التحمير كيف
يكون نادا

6

ثبتته
يكون نادا احمر كله فاعقده بعد حله ثم شمعه وقد تقدم واما عمل
الطايفة الرابعة الذين يقولون اجعل الارض ماء والماء هوى والهوى
نارا والنار ارضا فينبغى لك ان تعلم وتحقق ان تدبير هذا اسهل
من التدبير المتقدم واهون وايسر وذلك ان تجعل الحجر فى اناء من خزف
مشبع الطلاء او نحاس والفضة اجود من النحاس والنحاس اجود من الخزف
فان عدم فالخزف القوى الدهان [illegible] ثم ترش عليه من ماء الحجر المقطر عندك
المدخور من قبل ذلك ويكون الحجر الى ثلث الاناء او نصفها فقط ثم اغمره بالماء المذكور
وخذ الوصل وعفنه اسبوعا وان امكنك ان تطلى الاناء بهذا الدواء وهو اسرنج [illegible]
[illegible] وزيبق مصعد او مكلس اجزاء سواء وتعقد ببول صبى يوما [illegible]
ثم نسفها فى [illegible] ان توارب الشمس [illegible] ثم يدفن ١٢ يوما
ويكون الحجر موزونا قبل ذلك واذا [illegible] فان رايته تمخض واغبر واختلط [illegible]
للدفع حتى ينحل ثم يوضع فى اناء زجاج ويمخض ٣ ايام او اكثر دايما ثم يقطر
عنه الماء الذى دخله عليه ثم يخرج ويوزن فان زاد وزنه عن وزنه الاول فرده
الى التقطير برفق حتى يثبت وزنه الاول [illegible] فان امكن فان خرج
اسود فهو جيد [illegible] الدفن اسبوعين فانه ينحل جيدا فاذا رايته قد صار
ماء فادفعه [illegible] على قدره [illegible] وصله وارفعه الى النار [illegible] فى مكان هادى
الهوى واحذر من الهوا لئلا تنكسر الالة ولا تقطع الوقود وانت دايما تنظر اليها
وهو يتلون فاول يسود ثم يصفر ثم يبيض ثم يسود ثم يبيض ثم يخضر [illegible]
قدح ثم يصفر ثم [illegible] ثم يبدو يحمر [illegible] قليلا قليلا وهو [illegible]
المدة ينعقد [illegible] حتى يصير كالشمع [illegible] ان يصير [illegible] المعقود
[illegible] الدهم مشوب بسواد [illegible] وهو علامة

تمامه ثم تبيضه كما تقدم في اثبات الكبير فانه في ٤ ايام او ٧ ايام
واعلم انه اذا ابيض البياض الاول سموه ماء لانه على لون الماء ايضا
واذا اصفر الصفرة الاولى سموه هواء لانه صار في طبعه حار رطب خفيف
الحرارة وفيه رطوبة هوائية فاذا احمر وثبت على لونه ويبدو ينعقد سموه
نارا فاذا صار مثل الشمع وابتدا ينعقد سموه ارضا وهو الطور الرابع في
رموزهم لان الاول والثاني عندهم هو الحجر قبل التدبير وبين هذين الارضين
ارضان اعلم ذلك فان بلغ الى التسمية بالطور الرابع فقد بلغ وكمل وتم
واعلم ان هذه الطريقة وان اختلفت وكثرت في تدبيرها فلا تشكك منها ولا
تظن انها تحتاج الى التجربة لانها اسهل واقرب من غيرها من الاعمال الطويلة
الكبيرة فلا تغتر باقوال الناس وتفني عمرك بالاعمال الفاسدة المطولة والسلام
وهذه طريقة خامسة وهي سهلة جيدة قريبة قريب من جميع ما تقدم
ليس فيها ما لها تعب ولا نصب ولا نفقة ويوصل اليها من اقرب السلوك في قول من
قال يؤخذ من الحجار اربعة ارطال ويكسر في كوزه الى نصفها ويقطر بنار فحم
لطيفة الى ان يقطر الروح فاذا انقطع فبرده وافتح الكوزه ورد الماء على
الارض وقطره مثل الاولى بزيادة نصف وزن النار فاذا قطر رده وقطره
بزيادة ضعف النار الاولى ولا تزال تقطر وترد حتى لا يعود يقطر البتة
ولا تزال عليه كذلك حتى يثبت وينعقد كله ولا تزال النار دائمة عليه حتى
ينقطع البخار الذي يرتفع منه الى سمائه ثم ينقطع عرقه ونداوته والوقت
الذي علا وجهه وهو اصفر صفرة يسيرة وعندها ولما ينشف ولا يقطر يبيض
ايضا فيداوم عليه النار حتى ينقطع عرقه ويبس قليلا قليلا ويبدو ويصفر
ثم يأخذ بالحمرة ثم يصفر ثم يبيض ثم يصفر ثم يحمر حمرة ثانية واعلم
ان البياض الثاني منه اكسير البياض والحمرة الثانية هو اكسير الحمرة فاذا صار في
لون الارجوان

لون الارجوان مشوب بيسير سواد فاعلم انه قد كمل فانقله ح الى
نار السبك او مثلها او دونها قليلا حتى ينسبك وهو مثل اخل وصوابه ان يوضع
في بوط محكوم الوصل وينفخ عليه بنار الفحم اتل فتيلة من سبك الذهب حتى
ينسبك ثم يفتح عليه فان انسبك والا رده الى النار كالاولى حتى ينسبك
ونار الصائغ اجود وقد كمل فيطرح منه جزء على الف وثمانية فضة
تأتي ذهبا جيدا لا يكون اعلا منه ولا ارفع فاتق الله ولا تبع لفساد
فهذه خمس طرق في التدبير قد بينتها وشرحتها ولم اخف منها لمحبيها
وارجوا الله تعالى ان من وقع اليه هذه الطرق وقد عرف من الصناعة اول شيء
انه لا يخيب في الصناعة من عمل الاجزاء ومعاملة الاحسان بالاحسان والسلام
وها انا اذكر لك هنا دخول الخبث على رأيي فمن رأى انها تكون من
الذهب فيدخلها على الكبير بعد تمامه وكماله او قبل قليلا في تقريب المدة
فانه يبرد الذهب برادا رقيقا ثم يسحق باحدى الاملاح الحادة ويرش
بخل حاذق حتى يصير كالمخ ثم تدخلها على الكبير قبل بياضه او بعد بياضه
او اذا احمر عند الكمال فان ادخلها عليه قبل الكمال فانها تنشوى معه سبعة
ايام دائما ويشوى بالدمس مثل المدة الاولى من الوقت الى الوقت
وهي يوم وليلة ثم يخرج ويسحق سبعة ايام اخر ويشوى كالاولى والنار
سوا بسواء يفعل به ذلك ٧ مرات واكثر وذلك اجود ثم يدخل الى
نار شديدة الى ان ينسبكا ويتداخلا ويمتزجا ح القى منه فانه ذهب
ما نحب واعلم انني قد بينت واوضحت ونصحت واعلم ان
هذا الاكسير اذا انعقد بعد الحل يلقى واحد على الف وما ئتين والى
الف وثمانمائة وانه يصبغ قبل الحل على قدر حسن التدبير وجودته وعلم
المدبر وحكمته من واحد الى ٤٠ الى ٠٠ ثم واقل واكثر والكبير العقيم يكون

مما خلطه برادة فضة والطرح اعما يكون اولا على الفضة والزيبق ثم
منها على الاجساد الناقصة واعلم انه في التدابير خلاف في اولها الى
اخرها وارجو ان يبلغك الله تعالى الى ذلك الى ان تصبغ الفضة ذهبا
ثم تستدل على العمل بعملك الموفق الى صبغ الزيبق فانه لا احد يبلغ
الى العمل التام الا وقد صارت له قوة غريزية وتلقح عقله وتروحن
فكره فيستدل على ما يغيب عليه بما لم يصفه واصف في كتاب فاذا كانت
فطنته كعالم روحانية قائمة بمواضع التدبير اوقفته على الصلاح
قبل ظهوره وعلى الفساد قبل وقوعه واهدته الى محل عمل صالح وعلم
سالم وربما استنبط ما لم يدركه من كان قبله وقد يجهل الا المتاخر ما علم
كثير من المتقدمين من معرفة التدابير كلها حتى يقف فاستنبا له على تواليد
وعلوم وايضا يفترق عن الادراك والله يرزق من يشاء بغير حساب
ورايت في كتاب يقول قال هرمس تؤخذ ارض الهند ونار
فارس وما مصر فازوجهم مزاجا جيدا لانهم اخوة ثلاثة بنيا الغون وبنيا الجون
وبنيا الكون ويتمالطون لانهم طبع واحد ويجعلوا بعد السحق الجيد في زجاج
ثم غذهم وطمهم واعقدهم حتى يصيروا شيئا واحدا والق منه ترى العجب
وقد رايت في كتاب الاشارات قال افلاطون الحكيم لنا حجران احدهما
من نار والاخر من ماء يضرب هذا بهذا حتى يتحدا ويمتزجا فيخرج منهما
كلب فيجعل في بيت ويطعم لحم الملح الى ان يصير على الجوع ولم
يطعمه شيء فانك تصيد به نفيس العرانب وشريد الغزلان فاعلم
ما اقول لك واد زناد بلده تدرك ما مرادي
بين الحديد والرصاص قرابة اذا اجتمعا كانا طبيعة واحدة يابسة
وهو بمنزلة الذكر ويسمى الكبريت وبين القصدير والزيبق قرابة
اذا اجتمعا

اذا اجتمعا صارا شيئا واحدا وطبيعة واحدة رطبة وهي بمنزلة
الانثى فاجمع بينهما وادم السحق لهما حتى يصيرا شيئا واحدا فهذا هو
التزويج الاول والثاني اسقهما الخل والملح المعروف وعفنهما اسبوعا
وقطر ورد ما قطر على ما لم يقطر الى ان تراهما يصيرا شيئا واحدا وهو
صبور على النار نحو القمنة ما يثبت فانك تنال المراد قال هرمس في تقريب
التدبير يؤخذ الحجر المكرم ويغسل جيدا وينشف ويقطر بنار لينة حتى
تاخذ الروح الابيض فاعزله ثم شد النار قليلا حتى تاخذ الماء الاحمر فاعزله
وركب اسفلا مما يكون في قبته ثقبان واحد في راسه واخر في جنبه
الواحد وسد ثقب الجنب وافتح ثقب الراس وزد النار قليلا قليلا ويكون
على الثقب المفتوح حديده فما دامت توقد الحديدة ادم النار ومتى ما يبست
فسد الثقب جيدا وضع عليه لبدا مبلولا على راس القبة وافتح ثقبة الجنب وادخل
فيها عودا صغيرا وشد الثقوب وانقد العود واخرجه وتنظر اليه فما دام عليه اثر الدخان
فصاعد بسر النار ومتى ما لم يظهر عليه شيء من ذلك فاد من الوقود يوما وليلة
وهذه غايته ثم برده وافتحه تجد الثالث درقد صعد الى راس القبة فخذه واخرج
الارض السوداء فهي المغنسيا والزيبق والتقول الارض والجسد والكبريت والحديد
والعامود المركن والركن وما اشبه ذلك فصيرها في كوز وكلسها بالتنور او
بالكوانين شيئا وقد رايت ما زيه انها توضع في موقد حديد وتدخل في
الفرن ساعة ثم تخرج وتسحق وتزد كذلك حتى تبيض في اقرب مدة وتنام فيه
نفسه حتى تتكلس وتعود كالزعفران ارضها واخلطها بالقبار
تاخذ الروح وهو الماء الابيض واغسله ٧ مرات بالرطوبة ثم خذ ثفله فهو
الطلق والمغنيسيا فاجعله وزانا وخذ وصله وتشوه على نار لينة ثم اطرح

عليه الماء لا يبيض وقطره عنه وبرده ٧ مرات وكلما قطرت عنها الماء اخرجها
ونشفها كالاول واسحقها وصب عليها الماء وقطره عنها هكذا الى ان تكلسها في
بوطه مشدود حتى تصير كالنحاس ثم اجمعها مع الجسد الزعفراني الاول ثم اجعلها
على صلايه نظيفه واطرح عليها النشادر واسحق الجميع حتى يصير جسدا واحدا
ثم اجعله في كيميا واحكم الوصل واجعل فوق القنينه لبدا مبلولا وقد تحتها بنار لينه
فان النشادر يصعد الى راس القنينه ثم برد وافتح واجعل الارض في زجاج واجعل
النشادر في زجاجه اخرى وشد راسها بزجاجه اخرى واجعلها في قرعه على راس
اعمى مؤخوذه الوصل والقرعه في جوف قرعه اخرى او في قدر نحاس مملوء ماء حار
وقد تحتها نصف يوم بنار لينه فان النشادر ينحل ويصير ماء فاخرجه واجعله في زجاج
واحفظه من الهوى وكذلك الكل ثم خذ الجسد الزعفراني فاعرف وزنه واطرح عليه
من الروح المصفاه ١٣ وزنه مثله واجعله في كاس زجاج مفتوح الفم وادفعه الى نار
لينه حتى يصعد الماء كله ثم صب عليه ايضا وصعده عنه هكذا ثم مرات وفي نسخه اخرى
٧ مرات وفي كل مره اخرجه ونشفه واسحقه وبرده وهكذا او ذلك ماء الحياه ثم
ارفع كل واحد في انائه بعد ٧ تصعيدات بين تقطيرات ثم خذ الدهن
وهو النفس واطرح عليه من الروح المصعد الذي هو ماء الحياه ثم امثاله
وادخله الكيميا وادخله القدر المملوءه ماء وقد تحته بنار لينه مثل نار السراج
نصف يوم واخرجه تجد الماء قد صار احمر يلتهب مثل النار او مثل الدم فاعزله في
آنية وصب على الدهن ماء مثله ولا تفعل ذلك من ١٥ مره الى ٢٠ مرات حتى
تاخذ جميع ما فيه من الصبغ في الروح ثم اجعله في كاس زجاج مفتوح الفم ودعه في
قدر مصيح واجعلها في قدر نحاس مملوء ماء وقد تحته نارا لينه حتى يصعد الماء وتصبغ
من الماء الا القليل ويبقى الصبغ اسفل الاناء احمر كالنار اذا صفى صبغها في
فخذ من الارض جزء ومن الكلس جزءا واجعلها في زجاج ومن النشادر المحلول جزء
ومن ماء الحياه جزء ومن الصبغ جزء وامزج الجميع وصب عليه جزء من ماء الحياه
واحكم الوصل

واحكم الوصل واودعها الشمس الحاره حتى يجف الرطوبه وتشرب
الماء كله فافتح الزجاج وصب على الدوا مثل وزنه اولا من ماء الحياه
وخذ الوصل واتركه في الشمس حتى يجف ثم اسقها جزء ثالث ونشفها في
الشمس كالاول وقد كملت وبلغت والحمد لله تعالى وبالله المستعان
واعلم ايدك الله بروح منه اني آتيك هنا بما ورد على
بنقل صحيح من رجال ثقاة ورايته في كتب القوم على صنعة حكميه
وقد بين علميه فاقول رايت في بعض الكتب في الديار المصريه طريقه
تعزى لابن اميل والطغرائي وذكر ذلك ان الفلاسفه الاسلاميه ومن
قبلهم مجمعون على صحتها وتدبيرها ممن حكى بصحتها وصحه قول الحاذق
قالوا تؤخذ بماده الشمس ما شئت منها وتلغم بمثلها زيبق ثم
تصعد وترد ما صعد على ما لم يصعد بعد حال النقص من الزيبق
حتى يثبت عند الجهتين من الوزن ولا يصعد منه شيء ويكون مثل
اثنان [illegible] وييبس ثم تصعد يسحق معها مثل احدها عقرب؟
عراقي اصفر مصعد عن الزاج والملح المر ٣ مرات وقد ينحل معهما
من غير تصعيد ولا ولا اجود واسلم عاقبه ويسحق الجميع جيدا يوما
كاملا فانه يسود كالغراب فيجعل في زجاج واسعه البطن ويوخذ
وصلها بالملح المشوي او الجبسين والنراس معجونين ببياض البيض ويجفف
الوصل وتوضع في قدر ملآن رماد في وسطه بقدر اربع اصابع او
حفره في الارض على هيئه القدر واجعل فوق القدر قحيفي زبل يابس
واطرح النار فيه من الوقت الى الوقت ولا تزيد شيئا على الزبل وتخرجه
اذا برد تجد الدوا حجرا واحدا اسود منسبكا وهذا يسمى العقود؟

والمائية والسواد ولا الخلط والمغنيسيا في هذا التدبير
فاعرفه فهو الحجر الاسود المسمى ببيضة الحكماء فاسحقه واسقه من الزيبق
المحلول ٢٥ مثقالا حتى يصير مثل العجين فائدة تفسير قوله وزنه في
يسقى خمسة عشر مثقالا من الوزنه فاعلم ان مراده في ذلك اذا كان
المركب الاول الذي هو جسد المغنيسيا ٢٥ مثقالا في اول تركيبه يكون خمسة
مثاقيل ذهب و٥ مثاقيل زيبق و٥ مثاقيل عقرب فيكون الجملة
١٥ مثقالا فيسقى ح من الزيبق المحلول ١٥ مثقالا والمراد من ذلك ان
يسقى المركب من الزيبق المحلول قدر وزنه قليلا كان او كثيرا فحسابه
وقس على هذا كلما يرد عليك في الكتاب من هذا المعنى واعلم ان الشان
الحان المكتسب يسقى بمثله سحقا وسقيا قليلا قليلا الى ان يصير مثل
العجين ويشمع من كل نصفه ويوضع في آلة الحل ويعلق ممدودا
في داخل حمام الحكماء المسمى حمام ماريه والرطبه وبطن الفرس والحفرة
والحضان ونار الطبيعة الحيز ذلك من اسامي المشاكلة لها واعلم
انه رموز عند اهل الصنعة ولم يذكره احد الا بالشاذ ولا يوضحوا
صورته في كتاب وانا ابينه لك في هذا الكتاب لتستغني به
عن غيره ان شاء الله تعالى وهذه صورته والوقود عليه بالرفق لحضانة
الطير واستعمال ذلك انه لا يدخل ريح في قفله فتعرق ولا
تضر مثل عفونة الحمام الحامي الجيد والوقود ٧ ايام كاملة وافتقد
النار كل يوم بكرة وعشية ووسط النهار ووسط الليل واياك وقوة
النار وعليك بنار الطبيعة وكل ما ذكرته في هذا الكتاب من اوله الى
اخره من التدابير القريبة والبعيدة فعليك بالرفق والصبر والتأني
واللطف

واللطف بالنار على كل حال وصفة القبة معروفة للعارف ثم
اخرجه من القبة تجده محلولا بتمحيض اخرجه واسحقه واسقه
من الزيبق المحلول مثله وهذا هو المشار اليه ثم اعده الى نار
الوقود ٧ ايام وافعل به ثانيا كما فعلت اولا وهكذا ٧ مرات
بسبع نسقيات ولا تدخل الزيبق المحلول على الجسد الا بالسحق
والتسقية قليلا قليلا والتشويه حتى يستوعبه كله اي وزنه في كل
مرة ح عفنه في البطن ٣ اسابيع او على نار الفتيلة تحت تكون
في قنديل والقنديل داخل قبة مثل قبة الحل السابق ذكرها لها
باب يدخل فيها القنديل ويخرج منه فافهم ويدبر بهذا التعفين
٧ مرات لكل تعفينة ٣ اسابيع فهذا هو الحل ثم استقطره يقطر
منه اول يوم قدر درهمين ويسمى عندهم لبن العذرا فارفع مختوما
عليه ثم يفتح ٧ ايام ويقطر ثانيا ثاني يوم فيقطر منه اكثر من الاول
يدفع ويختم عليه ثم لا تزال تعفن وتقطر حتى يقطر الجميع ثم
قصعدا وضع الباقي الثفل يبسه بنار التصعيد ويوخذ
منها الاكليل الغلبة وهو الصاعد وهو الارض المقدسة وكبريت الارض
وهنا قد كمل نصف التدبير والنصف الثاني مثل الاول نفسره عليه
ان كنت حكيما ذا فهم تفرغ من الاول وتكتفي به واما
حل الزيبق لهذه الطريقة الكريمة هو ان يجعل في قدح عميا ثم
تركبها على قدر فيه زبل مرتفعة عن الزبل قدر اصبعين او
ونضعها في الزبل ونضعها الثاني خارج الزبل والبنية لها اذنين
يركب على البنية وامدها بنار الفتيلة ٤٠ يوما وحول القدر

بنية مدورة مثل التنور وعليها غطا في وسطه بخش لخروج
الدخان والبخار فاذا فرغ الميعاد اخرجه تجده محلولا وفي هذه
الكيفية علوكما اردت حلم من تغبيط وغيره فافادني مدة وهذا
وجه ثاني يعرف بالعذب الشيخي وفيه كالة العبديد فتامل والحاه به
تدبير كون ولد هو ان تؤخذ الاجساد كاولة وزن ذهب
ووزن زيبق بالسوا ووزن كبريت ويوضعوا في قرعة عميا مطعة
ا بجمعونه في قدر فيه رمل يكون بين النفها والرمل ٤ اصابع ويوقد
عليه نار فحم في كانون مجوف كالتنور وان هذه سنة عليه اناء من
فوق مثل البرنج والوقود بروح فحم كان ابلغ في الطبخ والحكمة فيه ان تكون
النار عليه دائما من كل ناحية ٤٠ يوما تجده حجرا اسود دائري وجهه كم
فيه من شدة صفائه ثم اسحقه بوزنه زيبق واتركه يوم وليلة و٣ ايام
في لفائه ثم يوزن مثل الاول من الزيبق المحلول ثم تدبره ٣ ايام ويزاد
عليه مثل الميزان الاول وفائدة هذه الزيادة انما هي التي تقطر ويخرج منها
المولود لان اول تكوين النار قد تشغف رطوبته فاذا ادخلت عليه التماسح
الاربعة كثرت رطوبته وعززت نفسه وتوفر مولوده فاذا قطرت
فاعزل القاطر ثم ادخل بالجوهريات كست واحد بعد اخرى كل واحد اسبوعا
ويقطر وتنشف الجسد ثم يعطا جوهرية اخرى ثم يرد عليه ما صعد منه
كذلك الى اخر سنة اسابيع وهذه الجوهريات منظر ما ادخلت على المركب
في الاربع تساقين فان تلك تسقى بتسميه الزوجات والامهات فخذ مثله من
الزيبق المحلول واقسمه ٦ اقسام وادخل عليه اولها قسما بعد قسم كما تقدم
فخذ تسمية البنات والجوار فاذا فرغت الجوار كلهم فخذ ما قطر منه كله
وزن واحد

ونسميه الزيبق ... منها [illegible]

مرة واحدة فرده على جسده ثم قطره عنه ثم رده ثم قطره بعد سحق الجسد
في كل مرة الى ٧ مرات وهي النهاية ورايت بعضهم قال ٤ مرات ثم قطر الماء
وحده ٧ مرات وارفعه ثم صعد الارض بعد ازالة رطوبتها وتيبيسها جيدا
بنار التصعيد ٧ ايام على ما تقدم وخذ منها الاكليل المقدس والارض المقدسة
وحو كبد الارض وكبريت طول روحه في التطهير الاول واحفظها من الهوى
على الاواني عند سحقها فاذا توقف عليك القطر في اثنا العمل فلا تقطع
انه فرح فطول روحك عليه وامهله ان كان كثيرا فيحتاج الى مكث يقدرها
وان كان قليلا فبقدره وشد الوصل بجلد مكلس مجوف ببياض البيض والملح
لا قوة خ قد فان شئت الحنوت الارض وهو اجود واوجب وادخلت
عليها الماء وان شئت ادخل عليها مياهها بلا سحق فهذا يسمى بسحق الطبيعة
فانه اذا اثنى عليها شي بنيته وسحقها ولكثر الكد كرر حتى يبيض الدهن
بياضا صافيا مثل الثلج واعلم ان اكليل الغلبة هنا يؤخذ منه
درهم يلقى على مائة درهم فضة مكلسها فيلقى عليها مثلها زيبق غبيط
فيعود لوقته ويصير ترابية فاحل عليها من المولود وهو الماء الصاعد ما
يلتها ثم شمعها ٣ مرات ثم يلقى منه واحد على الف من الزيبق فيعقده اكسيرا
ابيضا واحد منه على الوف من اي جسد كان فيتمم واعلم ان التمام والكمال
في هذ بن كونه تقتيرا ان يوخذ ذلك الصاعد فيضاف اليه مثل وزنه جسد
الحديد واختلف في ذلك فقيل هو الارض لما تبيض بياضا صافيا يؤخذ
منها ونسبها الجزء وقيل هو الارض الباقية في اسفل الاناء التي صعد عنها
الاكليل واختلفوا ايضا في قدره فقيل النصف للمستعجل والثلث للعبد وقيل
الربع وقيل مثلها وهذا كله للمستعجل وقيل التسع وقيل نصف التسع وقيل

الثمن وقيل نصف الثمن وهذا كله واحد في كلام الامام خالد والامام
عبد الله محمد بن اميل رحمهما الله تعالى ما اسمهما من بين الرجال اهل
الصنعة واربابها وما ابينهما وما اوضح كل منهما في الصنعة فاذا ادخلت
عليه مثل وزنه من الجسد فاذرمه بالسحق حتى يختلط ثم يؤخذ
الماء الالهي الذي هو المولود وهو النفس وهو الماء الورقي
فيقسم ٩ اقسام ويسقا بقسم منه ويعفن ١٧ ايام ثم يعطا
قسم آخر كذلك ثم آخر كذلك فانه ياتي اسودا في التسقية الاولى
فيصبغ الفضة سودا ثم اقسم التسقية الثانية قسمين فيسقا النصف
منها ويدفن اسبوعا ثم يعطا النصف الثاني ويدفن اسبوعا ثم تقسم الثالثة
من التساقي ٣ اقسام ويعطا كل قسم منها في اسبوع كامل وانها تخرج
بيضا ومنهم من يعطيها الثاني والثالث دفعة واحدة ويدفن ٣٠ يوما
فانه ينحل ويسود ويبيض ويعقد بياض ساطع فاذا ابيض فثبته على
النار بالتدريج الى ان يسبك كما تقدم ثم يلقى منه واحد على الفين
على العلو بعينه ثم يسقى الثلثين الباقيين في ٦ تسا في كل تسقية
من الثلثين اسبوع فانه يتلون في جميع الالوان الى ان ينتهي الى البنفسجي
المايل الى الحمرة كالفيروزج فهذا غاية كماله ثم يلقى منه واحد على الفين
الزيبق فيغنيه اكسيرا وتكراره يلقى على زيبق آخر الى ٧ بطون ومن
البطن الثامن يطرح واحد على ... يقيم الاجساد ذهبا ويلقى من الذهب ... ول
على الرصاص والنحاس والحديد فان الجميع يقوم ذهبا لكن غالي ال...
يشبه ذهب الناس وانا اردت كمال التعليم فلا تزال التدبير بالحل
والعقد الى ان يحل ماء لا يجمد بعد ذلك ابدا ومن كل تسقيه وكل عقد
يزيد وهكذا

يزيد وهكذا فهذا تدبير هذه الطريقة وبالله التوفيق وان
اردت تدبير الطريقة الثانية وهي من هذه الطريقة بتدبير خالد فافعل
وانا اصف لك ذلك وان كان قد تقدم فيما سبق من الكتاب ولكن
اخاف ان الناظر الى هذا الكتاب لا يحيط علما بذلك فيتحير وذلك
بان تاخذ اكليل الفضة وحده فتنحله بالماء الذي هو النفس حتى يصير
مثل الصديد يابس طاجن وتعفنه اسبوعا ثم اخرجه واعقده
واعقده كان ولو عفنه هكذا ٣ مرات فانه في الرابعة يحل جسدها ويبقى
وفيه ارض مثل الرمل تؤخذ منها الخميرة بعد عزل الماء عنها وتنشيفها
وهو نصف تنبع ووزنها ثم ترد الماء على تلك الرملة وتدفن ٥٠ يوما
فتنحل كلها ماء رجراجا فيدخل عليه بمثله من النفس ويدفن اسبوعا
ثم يخرج ويقطر ٧ مرات وحده ثم يدخل عليه بمثله من النفس ويعفن
اسبوعا ثم يخرج ويدخل عليه بمثله من الروح كذلك الى ٥ مرات فقد صار
خمس حلات من خمس عقدات بعد كل حل عقد ثم تثبته على النار فانه ينكلس حله
الزعفران وتكمل له الاكسيرية فيلقى على ما تقدم وقال في كتاب الفتوحات
ان من طهر الركنين النار والهوى فقد حصل على هذه الصنعة ثم لم يخلو اما ان
يدوم له رقا الى اعلى درجات الكمال التي هي اعلى المراتب بحسب الطبايع او يرجع
كما تقدم في غير ما موضع من هذا الكتاب او يسلك به ما نذكر لك ههنا من
شرح تدبيره الى اخره ويكون من مقصد النفع اعاجل الربع الوحي وان
كنت ممن يرقى الى النفع فارفعها بالركن البارد الرطب ليصير الجميع اكسيرا
عظيما تام النفع وهذا من اعمال الطريقة واتمها واكملها واعظمها وانه مركب من

ثم دخل الرابع لهما وهو من غريب وسر عجيب لا يعقله الا حكيم ماهر واستاذ
باهر وهو الذي تصدق به جابر رحمه الله تعالى عنه قوله فاذا انت يا اخي طهرت
ما يجب تطهيره وهما الركنان الفاضلان وهما يعني النار البيضا الحجرية
والدهن النقي الا ببعض الحجر النوراني الممازج لغير المشتعل فان
اعانك الله تعالى عليه فقد بلغت المنى ووصلت الى كنوز الحكمة والفلا
فابتدى بعد تكليس الارواح بذوبانها ماء الرطب بالبارد الرطب ثم تثبت
بالحار اليابس فكان من هذا التركيب المثلث الاعظم ووجود الاكسير الاعظم
الروحاني النفساني الملوكي على الحقيقة فانه مركب من الاربع لها لانه
لم يدخل الا الركن الرابع البارد اليابس لتطول قوته وكثرة [illegible] ولين
وبعد نقله من مراتب النحوس الى مراتب السعود وهو الممكن [illegible] البطيء
السير فاقتصر على هذه الثلاثة لعلمه باصول الصناعة والقوى الطبيعية والمتعلق
فركب منها هذا الاكسير العظيم الروحاني التام الملوكي الذي لا ينقص ولا
يتغير لونه اقام البارد الرطب مقام الروح واقام الركن الحار الرطب
مقام النفس واقام الركن الحار اليابس مقام الجسد [illegible] ثم قوي
ثم تثبت بالحار اليابس [illegible] الوسط الذي بين الفصلين وتعلم
الميزان واعلم ان الميزان هو الذي [illegible] فاذا [illegible] بالسبيكة فانه
[illegible] منه [illegible] مثقال على [illegible]
[illegible] بعد هذه رتبة ولا شي يذكر واول هذا الكلام في كتاب
انه هو الباب الخامس [illegible] المركبات وهو من اعظم الابواب واعزها واكمل
الافعال وانجحها وانسبها [illegible] وهو شهد [illegible] في التدابير

خاصة

١٦

الخاصة الملوكية المخصوصة بتطهير الركنين الشريفين الفاضلين كما يعني
اللذين هما النار والدهن واعلم ان اشرف هذا التدبير وخاصيته عمل
الحل الحاذق المخصوص بهذا الباب الذي ليس في طول الصنعة ثم ولا اقوى
ولا احسن ولا اكمل فعلا منه وهو الذي يجمع [illegible] هذين الجوهرين الكريمين
الفاعلين المنفعلين هما هو في اناء واحد وهو شاهد من العجايب والمعجزات والطبيعيات
التي كانت [illegible] ما احد من عالم الله تعالى ولا اذا شاهدها بعينه وذكر
لغرابة التدبير وهذا التدبير لم يذكره احد من الفلاسفة الماضين ولا [illegible]
على هذه الصنعة غير جابر رحمه الله تعالى فعليكم بمعرفة ما اقوله لكم واياكم والعدول
عنه الى غيره ان امكنكم [illegible] بعض هذه الابواب كفاية واي كفاية وفيه
كل كفاية ولكن ان قدرتم على ما اذكره فعليكم بالمبادرة الى عمله لتعرفوا [illegible]
على [illegible] جنس [illegible] مراتب الواصلين الى العمل التام الذي
واحد [illegible] الى [illegible] واعلم انه ليس بعد هذا الباب
رتبة ولا شي يذكر من هذه الاعمال الروحانية والفضايل النفسانية فاذا فرغت
الفصل كله منا فتقدم الى تدبيره ولا تتأخر عنه ساعة ترشد وتسعد
ان شاء الله تعالى فاما كيفية تدبير هذا الباب فابدا
على اسم الله تعالى وخذ من الحجر النقي الطري ما [illegible] من معدنه وافصل منه
الركن البارد الرطب اما بالطويه واما بالرمية الخفيفة وخذ [illegible] عليه
بعد ان [illegible] هو المعول عليه في جميع الاعمال كلها اعلم ذلك [illegible]
بالنحل [illegible] او [illegible] بالطويه فقط [illegible] عليه وضعه [illegible] بادرشم
خذ من الحجر الذي واخرج منه [illegible] طبيعتين وهما اشرف اركانه وهما النار والهوا

مختلطين غير منفصلين اما بالنار لها بعد او بالرطوبة او من الحجر المسبوك كما تقدم
في طريقة فلسفة الروم فخذهما مختلطين واجعلهما في آلة وصب عليهما مثليهما من الماء
البارد الرطب الاول واحكم الوصل وقطره عنهما بنار لينة ورده على ما لم
يقطر وقطره ورده هكذا من غير زيادة ولا نقصان الى ان ينعقد ذلك الجسم
واحدا اسود الا انه يبيض بعض التبييض فاذا وصلت الى هذا الحد فخفف لها
الغاية فارفعه الى وقت الحاجة اليه ثم خذ في موقد الطبيعتين الباقيتين
هما الرطوبة والبرودة وهما الرطبان والحرارة والرطوبة وكيفية تدبيرهما
ليكونا خلاء حادا صالحا للتبييض الجزء البارد اليابس بسرعة كما نذكره
ان شاء الله تعالى اما كيفية تدبير الركن البارد فهو ان تخلص من الرطوبة واما
كيفية تدبير الركن الحار الرطب الهوائي حتى يكون رطبا قريبا من البسيط وعن
بعد ذلك بالبارد الرطب ليكونا خلاء حادا تاما هو ان تدبر الرطوبة المذكورة
المستخرجة من الحجر المسبوك بعد تفصيله من الجزء الحار اليابس بما ذكرناه في الكتاب
الكافي من الخمسماية لجابر فاذا خرج ابيضا نقيا ذائبا كالزبد في قوامه اما من
كتاب الكافي او من غيره مما ذكر في ابواب الكتب وغيرها وخرج ابيض مشرب ناعما
اشبه شيء بالدهن فخذ منها جزء وضف اليه من البارد الرطب سبعة امثاله بالسحق
والسقي والرش المتواتر من الروح البارد الى ان يرطب ويصير كالزبد فحينئذ ادخله
الحل في الرطوبة السخنة في اسبوع تجدهما قد اختلطا وامتزجا ماء واحدا فاجمد
ثم على ذلك فانهما هما الموهبتان المطهرة وقد صلحا للتبييض الدهنا اليابس البارد فخذ في
بياض مما نذكره وهو ان تاخذ منه جزء بحسب ما عندك من تحلل الماخذ التثقيف المذكور
الذي لا يوجد الا من مدينة المواد الالهية وساعدته الاوامر السماوية فاحرقه حرقا
واحد اما في

17

واحد اما في تنور كرة واما في تنور الخبز ليلة واحدة لتذهب عنه فضلة
الرطوبة ثم اسحقه كالذرور ثم قطر عليه من الخل نقطة بعد نقطة وانت
دائم السحق عليه نهارك اجمع ودفنه في نار لينة ثم اعد عليه السحق والتسقية
والتشبيب والتشوية ليلة ثانية بتلك النار بعينها لا تزال تفعل كذلك وانت
تضعف النار قليلا قليلا شيئا يسيرا الى ان يبيض كبياض العاج وصفه
وان اضفت الى هذين الركنين الكريمين الذين هما الماء والهواء المدبرين
المحلولين الممتزجين الذين صارا خلاء حادا شيئا من ملح الحجر ونشادره
متساويين في الكمية محلولين بما قطر منهما من الركن البارد الرطب في خندق
الانبيق كما تقدم وذلك ان تجعل الملح والنشادر في خندق الانبيق وتركب
على فرعه فيها الركن البارد وتوقد عليه النار فان الماء يقطر وينزل في خندق الانبيق
فينحل الملح والنشادر وينحدر بهما الى القابلة ويكون ذلك فيما يزيد قوة
وحرارة وسرعة في الاعمال وعجب انه يحصل عنده انه يفعل الافعال الوحيية
وقد نصحتك غاية النصح واهديت لك الا ما انه بغير مسيلة فاذا احملت من هذا
الخل جزء او قدرا فاختم عليه بالشمع ثم كل عمل ليزداد قوة الى قوة وهذا ما لم يسمح
احد على ما ذكرت لك بينا مشروحا مكشوفا في غاية الوضوح وهو الذي كتمته الحكماء
حتى عن الاولاد ولا خلاف ان يبينوا لهم شيئا منه كما بينته لك وجمعته لك في
مكان واحد من غير رمز ولا لغز فان فهمته والا فلا حيلة لك بك واما ما وعدناك به
من زيادة قوته وتمام منفعته وهو ان تاخذ ما كلسته وبيضته من الجزء اليابس
فتلقي عليه سبعة امثاله من خلك الاول المقطر البخار الذي لم يدخل عليه غيره وتودع
زجاجة محكمة الوصل وتدفنه اسبوعا ثم تخرجه من غير تحريك لولا انه عاج وصفوا ما
عنه برفق ثم الق فيه من الجزء البارد مثل الجزء الاول واودعه للدفن كالاول ثم تفعل
به ذلك ثلث مرات حتى يصير فيه الكلس الثلث وجزء من قواه وهذا لا يكون الا ان
يكون متشبعا الجزء اليابس المذكور سبعة اقسام فاذا اكل فيه كما ذكرنا فضعفه
واخلطه بذلك المعمول الحاد فالاول امزج الخلين عادة فهما اجمعا وادفنهما

بجيران ظلا واحدا البس في خلو الصنعة ادفع منه ولا ما يقوم مقامه ووفقك
الله واعانك عليه ثم تاخذ في تدبير ما وعدناك به من تخليص هذين الركنين الشريف
واعلم ان هذا التدبير الغريب العجيب الملوكي ما ذكره احد ولا سمح به الا الامام
جابر ودينه بابن عباس اما كيفية استخراجهما يمكن ان يكون على ما ذكرناه
في هذا العمل المخصوص بتدبير واحد في اناء واحد الا بهذا الحل العظيم واما
كيفية تدبيره واخراجه فهو ان تبتدا على اسم الله تعالى فتاخذ الحجر الذي عقدته
اولا وهو الذي خرج من الماء البارد الرطب مرارا حتى اسود وانعقد عقدا صلبا
اسودا يابسا فاسحقه جدا وانخله حتى يصير كالكحل بجسمه ثم فاجعله في زجاجة
مسطحة السفل وتكون طويلة وعرضه شبر بشبر بفطام مدور على القدر المذكور بقبة
محكمة وترس بيرح بينهما جار النار فيها الحل المذكور فاذا انعقد فادر منه الدواء
المسحوق وركب عليها كفها واوقد تحته بنار لينة حتى ما ترا ما في الزجاجة يصعد على
وجه الماء كانه الملح فاجتنيه بوقت وغطه القدر وكلما صعد منه شي فاجتنيه
حتى لا يبقى منه شي يصعد واياك ان ترمي الدواء في القدر حتى يسخن الماء قبل فاذا
استوعبت هذا تعالى في كله من فوق الماء اجمع فاينه واحفظه عليه ثم خذ الماء ان
كان فيه شي من الدهان فاصطاعنه واجد تصفيته عن ثفله وقطره بالرطوبة فان بقي
اسفل القرعة شي مثل الملح الذي فيه دهانة فاجهد في تخليصه من الملح واعلم
ان هذا الملح غرض متعلم منسبك يحل كل صلب ويرخي كل جسد ونعم الهباب
وهو يعم الملح والشب والنوادر وجميع البوارق ونكار الحق فاضبطها بها فانها
مظهرة العجايب ومعدن الغرايب ثم التكليس بعود ملك وصفاء ذهنك الى ما يجعل
الذهب ترابه حمرا واذا مازج الزيبق الحي جعله كانه الدم الغبيط اذا غلظ
وكاد ان يجمد من غير حل على الذهب وزيادة في وزنه فان صح لكم ذلك
فزتم بملك الدنيا ونعيم الاخرة ولحقتم بالافاضل من اهل المعرفة والكمال
فاذا حصل لكم هذا الذهب فخذ الزيبق المسوى اغساله واجمعه ببياض البيض
ثلث مرات واطعم جزء من الذهب في ثلث من الزيبق المحلوب فانه اعطاك من الكلام
فانت اخونا

فانت اخونا حقا والا فلا تطلبن الطريقة مما ينفعك الا ولا بل ثاني ولا الثاني
بلا لا ولا روح ضعيفا من ذخاير الحكما ثم افضل ما اتفق الحرمان من الزجاج وضعه
اليه من كبيرك ولا تضع الفند ما جد المسحوق فانه يصير ترابه ويسود ويصير جسم
شيا واحدا وتحمه فتاخذه ما تحكم الذي عندك قبل تشبيب الماء ويحل بنفسه
تدبيرا اصول المسحوق واضعته اليه وتطلبه في تربيته الى الزريبة التي يعقبت ولا سود مع
واجد السحق والسوق معك وبعد جفافها اشربها لبنها تنفعل بها ذكرتم من ارماح
فاذا بلغت هذه المرتبة فاشكر الله تعالى على ما منحك ثم استنزلها من بوطة الى بوطة
كما تعلم فانه يترك سرعتها وخذا خذ معه من الزيبق شيا مما لحافيه فانه فاخرجه تجده
كالدم يلمع كالشمس يكاد نوره يخطف الابصار فيه مايه ودهانية كانه يقطر
دهنا فهذا سر الله تعالى العظيم وقد بان ما ستروه واخفوه تجده هالك
هنيئا مريئا وترحم على جابر فهذا الطلع على علم الاولين والاخرين ثم
قال وها انا اذكر لكم شيئا هو من بياننا في قولها نسيناه في هذا الكتاب
فصلى عليه والسلام وقال في تحليلها بوته الحكما لجابر هما لنا اذا اخذنا
ملح القلي الجيد فتحل منه مقدار رطل وصيبنا على كل جزء منه نصفه من ثم
ادمنا عليه السحق حتى يتبهر فيه ثم اعقده بنار لينة حتى ينعقد ثم اعد عليه الحل
دايما حتى يصير مثل الشمع وهو وصف سيدي افضله اعمال افلاطون كلها
وفيه دقايق ودفاين سر فانها ان صبر عليها تحلل شيئا كلها ونسهلها
فامسكها فما فوق ما فيه انه يتمم كل ال شيئا فاذا انعقد وتشمع فاسقه من
الماء الصافي وادفنه في ماد حار فانه يشعر اولا فاولا وينعقد فيه ويزيد
به فوقه فاذا استوفى ماه كله فعقده ثم يخرجه على الصفيحة فان ذاب عليها
ودعي وغاص فعقده ثم والا فعده الى النار ليتم انعقاده ويجوا فاجه
وايضا ذكر في الماء المختلط بالدهن الذي يقدر احدان يخلص منه
فانه يخلص في الهو واستحرا باتزاع الحال ان ينعقد ايضا فيسقي عليه الصاعد عنه
الى ان يصير الحجر ما ذكرنا وقد كمل ثم قال ايضا استعمال الكبريت من الحجر

الرهم يؤخذ منها الحجر ومن الماء الابيض جزء ويسحق به في الشمس
العادة وكلما نشفت عيد عليها السحق والسقي والتجفيف مرارا ثم يصب عليه من
الماء الابيض قليلا ويسحق الى ان يصير في قوام الخلوق وانشره في الشمس
حتى تذهب الرطوبة المائية منه ويترك في الشمس حتى يجف جدا ويعاد
عليه كذلك الى ان يعطيك العلامة وهو اذا ... عليه الماء الابيض كدر منه
اماكن الماء الذي اصابه ... يصب عليه بقليل من الماء ويحرك حتى يحمر الماء فان
الماء ينصبغ لونه فيصفا عنه برفق وينشف في الشمس فان الماء ينصبغ على وجه
الحصن مثل الورق اذا اخرج عنه الماء الاحمر فاسحقه بالابيض اللاصق المذكور وكرر
عليه العمل حتى يصير كالجير القوية ثم يوضع في اناء زجاج على نار لينة فانه
ينعقد كبريتا اصفر منسحقا او ... فرق بينه وبين الكبريتية التي في
لونه ومجسته فاذا سحق هذا الكبريت الاصفر بقليل من الكبريتية الابيض
الذي عملته اول فانه ينشف رطوبته بسرعة ثم يسحق ويستعمل فان قيل ما منه
خير من الوقت ... من كبريتية الماء المعدني وما ... في حل الحجر واستخراج صبغه
ودهنه وجميع ما فيه بغير تقطير ومن الفطن محاسنه وان تخرج مثل هذه
اللطائف الروحانية من الالة القوي غير محترقة ولا متشيطة فاما هذا التدبير
فهو ان يؤخذ من الحجر ما امكن بعد غسل ما يجب غسله فيفصل منه الركن البارد
الرطب بالرطوبة او بنار لينة واختم عليه واخرج ما في القرعة تجده حيا على صورته
الاولى لم يتغير ... وينضج اجزاؤه بالسحق ويودع في قرعة عمياء ويصب عليه
وزنه من الروح الابيض ويشد الوصل ويعفن اسبوعا ثم يبرده وافتح عليه
ويؤخذ الطبيعتين النار والهواء من على الماء في زجاج مفتوح الرقبة ... (?)
فاذا وجدتها بلون احمر مشرق فاحمد الله تعالى على ذلك واختم عليها بالشمع
وادفعه لوقتها ... ثم خذ الركن البارد الرطب فضعه على ... بلطف
حيث لا يختلط به ... كما سبق وقطره بنار لينة على العادة فيقطر ويحلو
في القرعة ملحة لطيفة بيضاء في غاية الحسن فخيرها ودبرها بما يشبه الحلول
الحكمية لتصعيد

الحكمية لتصعيد ... حادة فاعلة ما يراد لها من تطهير الارواح والانفس
والاجساد وان اردت حلها حلا طبيعيا فحلها كيف شئت اما بالسحق لها
والنقط عليها من اللطيفة المشاكلة لها بالتشميع والتدبير واحداثه كيف على
ما صار اليك ... ايضا في تبييضها لكن ... اقرب لمن ... يؤخذ من
الحجر الكبريتي الذي ذكر واحدا بعد خلاصها ... عليه ويوضع في عمياء ويصب
عليه مثله من الروح الابيض ويدفن بعد اخذ ... الى ان يقطر ماؤه ويعاد
على دهنه وهو باقي في القرعة ويؤخذ الوصل ويعفن سبوعا آخر ويخرج
ويقطر ويعاد ما قطر على ما لم يقطر وتفعل به ذلك الى ان ترد دهنه وتعلو وجه
الماء الابيض او قريب منه فخذه بصفائه على وجه الماء وافرزه ثم عد الى ما بقي
في القرعة فاعزم بالماء واطبخه بنار لينة في ... الى ان ينصبغ الماء ثم
بصبغ احمر ثم قطر الماء الاحمر بنار لطيفة الى ان يقطر الماء الابيض ويبقى الصبغ
فاعد الماء الابيض الذي قطرته على الصبغ على التفل واطبخه يوما وليلة وصف الماء
المصبوغ الاحمر وقطره واعد عليه وهكذا الى ان يخرج الماء ابيض نقيا لا صبغ
فيه البتة حتى اعزل الصبغ واختم عليه الوقت الحاجة اليه ثم كرر الروح على التفل
واطبخه به وقطره عنه واسحقه واسقه واقره به واطبخه ثم صعد عنه ... (?)
به ذلك حتى يبيض بياضا سالما باللون العالي وصفرته هذا ان اخذ بياضه
لتركيبه يكون منه اكسيرا تاما واما ان شئت ان تبيضه ... الهوائي
الروحاني لتركيبه يروح الارواح خاصة فخذ هذا الماء الذي بيضته ...

فان فيه قوة عظيمة استفادها من تكرار المنقطير فخذ منه ٣٠ اجزاء وادخل به
على جزء من الدهن المعمول الذي ببيضته اول واضربهما ضربا شديدا ثم صفه عنه
وقد اخذ ما بقي من الحمرة او الصفرة ثم اعطه تسع اجزاء الماء المذكور وتضربه به
ثم تشمعه الحادة او تطبخه وتصفيه عنه ثم جدد له اخر وهكذا الى ان يكمل بياضه ان شاء
الله تعالى فاذا رايت ذلك فتطبخه كما تطبخ الزيت بماء العقل وتصفيه عنه الى ان
ينتهي بياضه فهو جوهر به تم الباب واما ما نقله الشيخ [illegible] في كتاب
مفتاح الكنز المطلسم في ترتيب المدة واختصار التدبير قال فاجعله في
آنية جيدة في جرة مقيرة وتضعها في حضن جيد مدبر على قدر ذلك ثم
ثم يجعل في زبل الخيل وتجدد عليه الزبل في كل اسبوع الى ٢٧ يوما فيخرج
منها الى المنقطير فتراه عند ذلك اسود حبشيا فاذا رايت ذلك فابشر بالخير
العاجل فان علامته اذا وجدته اسود ان يصبغ نقص ذهبا احمر الى
سواده متلونا كفنق الحمام وكزنه يدوم وثاني علامه هو اذا الذي يخفى نذكره
لك وهذا هو النبات له واذا دام عليه التقطير وما صعد على ما لم يصعد الى ان تراه
في صفائه كماء الذي هو البياض الحق وهو منتهى العمل وذكر في مدة ١٣٠ يوما
وذكر غاية غسله وتطهيره فادم منه واحدا على ٧٠٠ من [illegible] فهذه
تجربته في هذا الحجر فانه يصبغ قمرا جولا صبغا ابدا وان زاد في طريق
الحوم فاسلك به الطريقة التي سلكتها بعينها من الاصعاد والرد فانه يوصلك الى
الجسم الذي فيه روح اللون الياقوتي الذي يشبه لونه شيئا سواها فالق ٣ منه
جزء على [illegible] الزيبق ومنه واحد على الف من [illegible] فانه يقوم ثم خالصا
نقيا احسن من المعدني وما بقي بعد هذا شيء وقد بدلت النصيحة واديت
الامانة والله حسبي ونعم الوكيل واما ما ذكره في تعريف الحجر المكرم فانه
قال وها انا اضع لك جدولا لم يضعه احد قبلي ولا سمح به وهو جدير على الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ولم يضعوه مكشوفا وانما اشاروا اليه رموزا برموز لا ينفك
وهو جدير على الله تعالى لم يضعه احد قبلي مكشوفا كما وضعته في هذا الجدول فتامل ذلكم
تري عجبا فان فهمت المراد فاخرج عن طين الفساد وفتحت استاذا فانت
والله مستحق والله المستعان وآن اضع لكم الجدول واذكر لكم فيه اسم الحجر
باسمه الخاص الذي تعرفه العوام والخواص العرب والعجم واسم معدنه الذي لا يوجد
في معدن سواه وابين لكم صفة اخراجه من الجدول وصفة اخراج اسمه واسم معدنه
واعلم اي ابني كرم هذا الاسم الذي هو الحجر بتفصيل مراتب حروفه على الطبائع الاربع
معرفة في الثمانية وعشرين حرفا التي هي حروف المعجم وكذلك اسم معدنه واعلم
ان اول مراتب الحجر ان الحجر ستة احرف وهي في ٦ مراتب وسابينها لكم وجعل
اضع لكم الجدول فاول مراتب الحجر مرتبة حرارة والثانية دقيقة رطوبة والثالثة
~~مرتبة يبوسة والرابعة دقيقة رطوبة مرتبة برودة مرتبة يبوسة والخامس مرتبة حرارة~~
~~والسادس مرتبة يبوسة والسابعة درجة حرارة فهذا اخص اسماء معدنه عند~~
~~العرب والعجم وهي دقيقة رطوبة~~ والثالثة مرتبة برودة والرابعة دقيقة
برودة والخامسة ثالثة برودة والسادسة درجة حرارة فهذا اخص اسمائه وهذا
هو الاسم الذي يعرف به عند جميع الناس الخاصة والعامة وهو جدير علما منه حقق
ما قلت بالحق وانما قلت حقا يحق [illegible] انه لحق مثل ما انكم تنطقون واما
اسماء معدنه الذي لا يوجد في سواه ابدا فهو خمسة احرف وهو خمس مراتب
واول مراتبه على حكم السبعة فان الخمسة داخلة في ضمنها فاول مراتبه مرتبة
الحارة والثانية دقيقة رطوبة والثالثة مرتبة رطوبة والرابعة مرتبة يبوسة
والخامسة مرتبة حارة والسادسة مرتبة يبوسة والسابعة درجة حارة فهذا
اخص اسماء معدنه عند العرب والعجم وهذه صفة الجدول المذكور

مراتب	حار	بارد	يابس	رطب
مرتبة	ا	ب	ج	د
ثانية	ه	و	ز	ح
ثالثة	ط	ي	ك	ل
رابعة	م	ن	س	ع
خامسة	ف	ص	ق	ر
سادسة	ش	ت	ث	خ
سابعة	ذ	ض	ظ	غ

واعلم ان بعضهم حصر اسم الحجر في ثلاث مراتب
مرتبة الاحاد ومرتبة العشرات ومرتبة المئات

وهذه صفة آلة الحل من اجل انقلاب الدواء من
فوق الى تحت بصناعة من ابريق جبهة لا يصل الى
الدواء هوا وبعد ان تبرد كما جف قليلا ولا تزال ترده
من الاعلى الى الاسفل لا تقلبه فانه دائما تنظر الى
ان ينحل هناك بجد وهو هذه الصفة

واما آلة التقطير فهي
معروفة عند العارف
وكذلك آلة التصعيد
فافهم لما بينته لك
في هذا الكتاب من
فاني كشفت لكم كل
واحفظ الله حفظكم
بالعقل دون هوا

روح الدواء هنا
الرماد هنا
النار هنا
باب

اولا الى هنا من جميع التراكيب والتحليل
ما اخفوه الحكما فاتقوا الله في كلامهم
والسلام من سمع واطاع وقنع
النفس فاعمل بما سمعت وكن ذا عقل سليم والله المعطي لمن يشا بغير حساب
وهذه صفة وجاق التكليس وصفة آلة الحل وآلة العقد كما تراهم عيانا اه

قبة
دوا
العقد
الرماد هنا
النار هنا
باب

حل
الدوا
النار هنا
باب

قبة
تكليس
قاعد
النار هنا

فالصفة الاولى

فالصفة الاولى صفة التكليس والثانية صفة الحل والثالثة صفة العقد وهذه
صفة التشميع واعتبار ميزان كلام ذكرهم من حرارة ونار وغير ذلك
فمعلوم عندكم من عادة الصناعة وكان قالوا فيها درايته فافهم
واعلم اني قد رايت رسالة لبعض المصنفين قال

مكشوف
مطين

فيها يوخذ من ثفل البياض جزء ومن دهن الصفرة جزء ومن الماء الابيض المصعد
جزء ومن ثفل الصفرة نصف جزء ثم يخلط الجميع ويودع آلة العقد على ما تقدم
ثم آلة التسويد في نصف مسس الشهر ان شئت التوريب ثم ديسقه عليه كما تقدم
الان يوخذ روحه ويطهر الجسد وتنحل النفس ويصعد الجسد وتركب كما
اعلمتك في هذا الكتاب وقد كمل هكذا الكسير البياض والحمرة وان شئت ١٠٠ اذا
خلطته جزء كما اعلمتك فادخل عليه بعد العقد جزء من الماء ودعه نار الحضانة
في يوما ثم آخر ثم آخر ثم صعده ثم ادخل عليه بالبنات الست وتردها صعد
على ما لم يصعد بعد اعطايه بنت من البنات كذلك ٦ مرات ثم رد عليه الكل واغلقه
عنه ٤ مرات وقيل ٧ مرات الى ان تبيض الارض مثل الثلج ثم انحل النفس وحدها
٧ مرات وصعد الارض وتشبت النفس بلا تكليل وركب الاكسير على ما تقدم وقد عرفت
التدبيرين وان شئت جعلت الكلس الابيض المكلس مكان ثفل الصفرة ورايت
في بعض كتب القوم قال يقطر بياض البيض ويجعل ما قطر منه في قرعة ويصعد ايضا
ثم تزنه وتنقل عليه وزنه وبعده من الطلق ثم الطخه به جيدا باخذ الوصل ثم صعده
ورده عليه كلسا جديدا بالوزن الاول واطبخ وصعد هكذا ٣ مرات فيصير خلا
حاذقا ثم يوخذ رطل من دهن الحجر ويصعد لوقته بالكلس مثل الاول فيصير
حريفا ثم امزجهما بالسوية في حميا على نار لينة حتى ينعقد فينحلا وينعقدا ٣
مرات ثم واحد منه على ١٠٠ زيبق يعقده فاذابه فانه يذوب وهو اكسير
الحمرة واحد على ١٠٠ قمر يعقده شمسا ورايت لبعض الحكما اذا اردت

ان تعلم ما فيه الصبغ من الكبير مما ليس فيه الصبغ فاشوه شيئا خفيفا
حتى يجف ولا يحترق ثم اسحقه واسقه الخل المقطر وابسطه في الشمس ايامًا
ولا تزال ترشه من الخل رشا وتشمسا وسحقا حتى يبيض ويصير درداً ابيضاً
ثم ضعه في زجاج واوقد النار حتى ينسبك ويجتمع ذائبا ابيضا وان
زدت نارك كان عقيقيا هذا اذا كان فيه صبغ والا فلا تظهر فيه علامة البيضة
وقال الحكيم فتبيض النفس خذ النفس وقطرها ورد ما صعد على
ما لم يصعد هكذا حتى ينعقد كله فانك ان فعلت ذلك استرحت من كثرة التعب
في العقد ثم يوقد عليه وقودا جيدا قليلا قليلا في القرعة ولا تبيق وما صعد رده
على ما لم يصعد فلا تزال ترد رطوبته على يبوسته حتى ينعقد كله ولا يصعد منه
شيء وينعقد كله اسفل الاناء ثم وكل واحد على الف يصبغ شمسا وقال
الطغرائي يؤخذ الحجر ويوضع وحده في نار الحباب فان الحل احمر فهو جيد ثم
صعده ورد ما صعد على ما لم يصعد هكذا حتى ينعقد حجرا كالرصاص مطروس
فيه الوان مختلفة وهو اي ذهب حتى ينتهي الى الزفيرية فحكمه تم وكل واحد
على مائة من القمر يعود شمسا خالصا وهذا في اقرب مدة ولا تعب فيه ولا نصب
وهو من اعمال الاوليين وكلما زدته تدبيرا زادك صبغا حتى يعقد
الجسد كبيرا ويصير الكبريت العراقي ذهبا يجمد ابدا مثلون الجسد المعقود واحدا
على الف من ايجسك ومن الكبريت واحد على الف زيبق وواحد من الزيبق
على الفي من القمر يشقام ابريزا واعلم ان ابن معيلشة رحمه الله تعالى ذكر
من النكت الغريبة التي يجب معرفتها على طالب العلم قال انك اذا دخلت الكبريت
على الجسد على ما ذكرته وجعلت من الماء والدهن المسمى بالصبغ جزءا فاعلم
انك في كل يوم تذيب الجسد مما دخلته عليه خذ ما ذاب من الجسد فارفعه
حتى يتم لك الكل ذائب ولا تبالي بتلوينه الى الحمرة وتغيره عند ذلك وعلامته
انه يسود فتأخذ الصفيحة وهي سودا فتنفخها لئلا يحترق اسفل الاناء اعني
الجسد فاذا فرغت من هذا كله فاسحق الكل واجعل عليه من الماء قدر ما يكفيه
ولا يبرد عكر

ولا يبرد عليك ذلك ومتى ذلك في فواده كلما خلطه لك في النار لانك
ان تركت الجسد في اسفل الاناء لم تقدر على ضبط الكبريت حتى يحترق الا ولا
بالاخر ولا ظرها ولانه ليس فيه قوة الصبر على النار حتى يذوب ما بقي
لك من الجسد وهذا من سرهم لكن لا يتم العمل الا به واياك ان تنقضا
ما امرتك به فاني لك ناصح وعليك مشفق وقد رايت كتب اماك
صاحبه يؤخذ الحجر ويقطر الماء الابيض وحده والاحمر وحده ثم خذ من
الحجر جزءا جديدا وقطره كالاول وصعد نفسه في الاثال وخذ ما صعد منه
ابيضا ثم الثفل وخذ منها جزءا ومن الزيبق جزءا فتعجنه بمثله من الماء
الابيض المقطر اللكلس ٣ مرات واعقده في آلة العقد بنار لينة فانه ينعقد
نوقا كالمها درهم يصبغ مائة درهم من ايجسك قمرا قوله وصعد نفسه
بالقرعة يريد بنفسها ثم خذ منها جزءا ومن كلس الحجر جزءا ومن الزيبق المسحق جزءا
واعجنها بمثلها من الماء الابيض المقطر الكلس واعقده باخذ الوصل على رماد
سخن فانه ينعقد ابيضا صافيا واحد على ١٤ درهم زيبق يجعله واحد منه
على ١٤ درهم من ايجسك ثبت واجوده في الالفا على الرصاص المطرق ثم
وقال ايضا يؤخذ من كلس الحجر جزء ومن الماء مثله ومن الزيبق المصعد مثل
احدهما واسحق واشوى ويعقدان على ما تقدم فيخرج جوهر ابيضا درهم
على ١٥٠ من ايجسك يعود قمرا ثم قال وان سقيت هذا الكبير من
الزيبق المحلول ٤ مرات كما تقدم بالتشميع وعقد وطرح فانه في كل تسقية
يقيم درهم ٥٠٠ من ايجسك فافهم ثم قال وان عقدت
النفس التي بيضتها اولا في قصريا بنار قنديل حتى تصير مثل العسل ثم
تعمدها من الماء المقطع ثانيا في قصريا على نار لينة جمعا ولبلة حتى يخرج الصبغ

في الماء ثم عده الى التدبير كذلك حتى يؤخذ الصبغ كله ويصير صافي
البياض ثم خذ باقي النفس واغسلها بماء القلي اللين ٧ مرات حتى يخرج سوادها
عنها وصفته من ماء القلي اللين هو ان يؤخذ من القلي والملح فيكلس حتى يصير
ابيضا ثم صب عليه اربعة امثاله ماء ويترك يوم وليلة واغليه فيه غليات ثم
صفه وصب على الدهنية ما شئت ولا تنقل ذلك سبع مرات ثم اجمع المياه الثلاث
فيجمد هوذه واستعمله في اعمالك فهذا هو اللين ثم خذ من الشمعة المبيضة
جزء واسحقها بالماء المقطر عنها واسحقها يوما كاملا ثم اشوها كذلك حتى يصير
نوره بيضا درهم منها على ... من اي الاجساد شئت ثم قال واف غيث
الكلسة مائية كن قطرت عنه سبع مرات بعد ما يجعله كالحرير اليابسة ثم اسحقه
بالنهار واشويه بالليل حتى يصير نوره بيضا ثم ذوبه واجمع بينه وبين الشمعة
بالسحق يوما كاملا واغمرها من الماء وعفنها ٤٠ يوما فينحل لا تفل له ثم
اعقده بالهيا فينعقد جوهرة بيضا واحد منها على ٦٠ من اي جسد شئت
يقوم فضة نحج وان طرحت منه واحدا على عشرة ارطال زجاج ابيض
افرغوا واعرفوا وقد سحق مسحوق ويجعل في قدر مطينه ويدخل الى تنوف
الحاف [illegible] فيخرج بلور افضل من المعدني وهو جيد وقال اخر
خذ الملح الابيض الصافي الشفاف واسحقه جيدا ثم خذ من الحجر المكرم الطوبي
جزءا وافرجهما بالسحق حتى يصيرا شيئا واحدا ويجعل في اناء واسع الفم ثم
يغطا بغطا رصاص وخذ الوصل ويدفن سبع اسابيع ويخرج فيجد
هيئة العسل فاضرب اعلاه باسفله ورده الى الدفن يفعل به ذلك حتى
يكون اعلاه واسفله سواء ثم يقطر الحاف فتخرج المياه الثلاث الاول
دقيقا صافي والثاني غليظ من الدهنية والثالث اصفر وهذا الدهن لا يخرج
الا بتقوية النار ويكون ما قطره اولا احمر ولا اسود دوما عليه كيفما كان
وادم النار بعد منقطع الدهن اربع ساعات ثم برده واقتحه واخرج الثفل
واسحقه ساعة

واسحقه ساعة ويؤخذ من الثفل قدر سدس المائين الاول والثاني
فتسقي بالمائين كلها الابيض والاصفر ميعاد التقطير فانه يقطر محبيا وذلك
في نصف يوم ويخرج الماء الثاني ابيضا كله فاجعله على الماء الاول ثم اخرج الثفل
تجدها سودا فزنها واسحقها واسقها وزنها من الماء الاول واسحقه وسقه ثم
تشميسا ثم رده الى حميا حتى ينقطع البخار من راس الحميا البتة ثم برده
واخرجه تجده معقودا كله عيرها في ماء عيرها في فرح الماء الى التحليل ٧
مرات حتى يصفو مثل الدر ثم اجعل الثفل في كوز مطيني وادخله التنور حتى ان
يحترق ما عليه من السواد والدهنية فانها تخرج بيضا اجعل في كل رطل منها عشرة
دراهم من هذا النشادر وصب عليه خمس دراهم من الماء الابيض واسحقه ساعة
سحقا بليغا ورده الى التنور ثم اخرجه ورده هكذا حتى يصير نوره بيضا
فذلك بلوغه ثم يسحق بعد حرارة اللمعان وحله بيحل ماء لا تفل له ثم
اعقده ينعقد مثل البلور واحد يصبغ خمسة آلاف من جميع الاجساد وكلما
حللته وعقدته تضاعف عمله ثم قال يؤخذ الكلس ويسحق مثل
نصفه من الماء الابيض بالسحق حتى يجف ويشوى بنار لينه ليلة الى ان ينحل
وينعقد نوره واحد على عشرة آلاف من الاجساد يقوم قمرا وقال
يؤخذ من الماء الابيض عشرة اجزاء ومن الاصفر جزء ومن الاحمر جزئين ويخلطوا ويجمعوا
جيدا ويسقى منه هذا الكبير بقدر ما يشبعه ويسحق حتى يجف ويشوى بنار لينة
افعل به ذلك حتى ينعقد نوره حمراء ثم اسحق مع كل رطل منه اوقية من هذا
النشادر واوقية من الماء الابيض او قينتين ومن الاصفر اربع اواق ومن
الماء الاحمر ٨ اواق وادفنه ٤٠ يوما حتى ينحل ويصفو ويرو قد يرجع
هواء الهوى وهو الدهن وصفاء الصفا وسم السم والكبير الكبير ايقوا ارق
من الماء ثم اعقده فانه ينعقد نوره حمراء احمر من الياقوت واحد على عشرة آلاف

من الزيبق يغيبه اكبيرا منه واحد على عشرين الف من اي جسد شئت وقال
صاحب الصحيفة الخفية في التدبير الجزئي وهو اختصار التدبير وتقريب المدة ان
تأخذ القشر وغسله من روائحه وتبييضه وكلسه كما تقدم ثم خذ الماء الثاني
المحلول الروحاني وعفنه في نار الحضانة ٤٠ اسابيع و٤٠ ايام اخرى يتحلل
منه منعقد ويخرج من ظلمته وكبريتيته ويسعد ثم خذ من الكلس جزء
وضعفه الى ٤٠ جزء من هذا الجوهر واضربه حتى يصير كالزبد ثم يوضع
في قرعه ويؤخذ الوصل ويعفن اسبوعا ثم قطره بالرطوبة ورد القاطر
عليه وعفنه كما سبق وقطره هكذا الى ٧ اسابيع ثم ذوقه بلسانك فان
قرص لسانك فقد تم والا عيد عليه العمل كما سبق الى ان يقرص اللسان ثم
خذ من الجسد الذي كلسته اولا جزء ومن هذا الماء جزء واسحقه واعقد عليه
قليل قليلا واسحقه بالفاس حتى يصير كالدهان في الرطوبة واللين ويشربه
وزن المذكور ثم ادفنه على نار لطيفة ٩ ايام ثم اخرجه واسحقه بماء
المذكور كالعادة واعده الى النار وهكذا ٢٠ يوما وفي كل اسبوع
يسحق له ثم يسحق يعين على حل الفاس حتى يصير ماء ثم حل واعقده
في اناء ثم اعده ثانية وثالثة وهاهنا قد تم الكبير البياض وان اردت
الحمرة صب عليه الدهن الاحمر حتى يشرب منه بالسحق والشوي كالعادة
ثم الحل ثم العقد كذلك على ما يجب فاذا تم اخرجه من النار وحله فان
كان احمر فرفيريا فقد تم امره فاحذر معه تفك واستعمل والا فاعد عليه
العمل حتى يصل الى الفرفيرية ثم اطرح الجسد الذي تريد قيامه فانه يبلغ
في الوقت والحكم واتى من ذلك واحد على ١٠٠٠ من الجسد المطهر والسبكه
٣٠ مرات حتى يتكامل صبغه وبوده وقال حكيم وقد اعرف اسمه
ادفن الحجر بالبطن اسبوعا وقطره وفصله كما تعلم الى ماء ودهن وارض
ثم اغسل

ثم اغسل الروح ثلاث مرات او ٧ ثم خذ الدهن الثاني وصب عليه قليلا
من الماء الاول المنحول وخضه حتى يصير مثل دهن البلسان او الشيرج
او ادق منه ثم قطره باللين فانه يقطر صافيا وكرر عليه التقطير بالماء الاول
مرة حتى تراه احمر صافيا في منظره لها وبلغت ما تريد ثم خذ الارض
واسحقها واغمرها من الماء الذي بيضنا المنحول وقطره عنها ثم اخرجها واسحقها
واغمرها بالنار وقطره عنها وهكذا حتى تبيض وميزان الغسل جزء من
الارض من الماء هكذا كالعادة دائما ثم كلسها كما تعلم ثم خذ من
الارض جزء ومن الدهن جزئين ومن الماء الذي بيض ٧ اجزاء ونصفها جزء
وصب اولا الدهن على الارض فيجعلها حمراء وبعدها صب عليها الماء الذي بيض
ويمتزج الكل ويأخذ الوصل وادفنه نار لينة جدا فيما قام وغلى وهدر
كهدير البحر فتقل من النار وينشئ تقلبا حتى لا يتبخر وكذلك تفعل في
تقطيره كل ذلك احتياطا من النفوذ وفكر الوصل وفساد العمل وذلك في جميع
ما تقدم من اول هذا الكتاب من حل وعقد وتعفين اعلم ذلك
فاذا سكن هديرها وغليانه وذهبت رغوته ونجاسته فقد ادرك كطالب المني
فاخرجه ثم وادفنه ٧ ايام ثم اخرجه وقد عطش فاسحقه ما بقي من مائكم
الباقي من المستعد اجزاء ونصف المذكور كالسقية اول وهو نصف العدد وذلك
٤٠ اجزاء ونصف ونصف وادفنها ٧ ايام ثم اخرجها واسقها الثانية واعقدها
في عمياء على نار الحباب وانت تخرج الى ان تيلوف بالوان مختلفة ثم يجمد
العقد وهو الكبير عاملا ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق واعلم ان الذين
بعض الحكماء ذكر بحصر في كل فنك من واحد من افلاك الحجر الاثنان الثالث
هما البحر والعين وان فلك من حل هو المدبر لهما وانه يدخل على كل واحد منهما

فيكون البياض عند للبياض والحمرة للحمرة والمحيط يعلم لكل
واحد وهو الذي يصلحه وبه يقوم امرها وعلمها وتدبيرها
قال يؤخذ الفلك المحيط فينقى من ادرانه ويدق وليشيب
لكل لدا جزء منه جزء من دهن الشمس المقطر عنه ويكلس او يقطر ماؤه
قبل ثم يشيب ويكلس واعلم ان ماءه المقاطر عنه يسمى ماء الارض
وماء الطبيعة المكبرة وهو قليل جدا فاعرفه ثم خذ اذا الكلس وصب عليه
من مائه قدر ما يبله فقط مثل الطين ثم يوضع في مائه آنية
ويؤخذ وصلها ويعفن الى ان ينحل ويحرك في كل يوم من غير اخراج فاذا
انحل سمي زيبق الغرب وهو الكبريت البيضاء والصبغة البيضاء وهذا وجه
اول فان زيبق الغربي وثاني وجه هو ان تاخذ فلك زحل فينقى ويكلس كما
سبق ويجعل عليه مثل وزنه نشادر البول ويسحقان جيدا ويودع
بطن الفرس حتى ينحل فيكون زيبق الغرب وثالث وجه ان يخلط مع
الكلس نشادر ابيض عوض نشادر البول فهذه صفته على ما ورد فيه من انواع
الاستعمال يتلوه استعمال زيبق الشرق على اختلاف انواع استعماله قال
يؤخذ فلك الشمس ويسحق يوم كاملا حتى يصير كالمخ ثم يقطر ماؤه ودهنه
فهو زيبق الشرق وماء الكبريت الاحمر والقنبار والاصباغ وليس فيه اختلاف
ومنهم من قال يقطر الروح فقط ثم يوخذ فلكه آخر فييبسه في الشمس ثم
يسحق ويدخل عليه نصف الروح ويقطره عنه ثم يرده عليه ويقطره هكذا
حتى ينحل كله دهنا ولا يرد عليها الماء في كل مرة الا بعد السحق والتدبير فهذا زيبق الشرق
فاعلم يتلوه الماء الخالد وهو ان يوخذ من الزيبق الشرقي ثلث اجزاء ومن الغربي
جزء واحد وامزجهما وقطره بنار الحباب واخرج ما بقي واسحقه ورد عليها

ما قطر عنه

ما قطر عنه وادفنه البطن حتى ينحل كله ثم قطره فهذا هو الماء الخالد
وماء الحيوان والطبيعة الملتقمة والاشارات المختلفة وسم الحكمة
واعلم ان هذا الماء به الحل وبه العقد وبه السواد والبياض والحمرة ثم
جزء من الثقل في الثالثة من ثلثه ويسحق وينحل فهذا هو الثقل الذي بطبيعته
وهذا هو الماء الخالد وتدبيره   واما الوجه الثاني فيه ان تخلط جزئين
من زيبق الشرق بجزء واحد من زيبق الغرب ويقطر مرتين كما ذكر ولا على هذه
الا فرات فيها الماء الخالد والماء المصفا من طبيعته الكدر في الوجه الاول
يقطر ثلث مرات وفي كل مرة ترد الروح على الجسد بعد سحقه ثم يدخل الحل وفي
الوجه الثاني لا يقطر الا مرتين فقط ثم يسحق ويحل ولم يبق بعد هذا الا
تدبير المغنيسيا بالماء الخالد وهو كصنعة المصلوبة المسلوقة مثلا المخ
في هذا التدبير هذا وجه اول في المغنيسيا والوجه الثاني تقطر الصفوة
ثم ابقى اسفل اسود برصاص فهو النحاس الكاهن والمغنيسية السودا اه
وصفة التدبير يوخذ من المغنيسيا اربعة اجزاء ومن الثقل المدبر
بطبيعته جزء هذا وجه اول وثاني وجه يوخذ من فلك الشمس بعد صلقه
وسحقه كالمخ ويقطر بالرطوبة بعد اعطائه وهو في القرعة ثلث امثاله من الماء الخالد
ويكشف راس القرعة حتى يغلي الدواء ثلث غليات ثم ياخذ وصله ويقطر حتى
يقطر كل الرطوبة فترفع وتجمع عليها ثم صب على الرض وهو في القرعة ثلث امثالها
من الماء الخالد وتغلي ثلث غليات كالعادة ويقطر كما ذكر ولا ترفع المقاطر في
انا واحد وكل مرة اخرج الرض واسحقها وفي ثاني تقطيره اسحقها واسقها
من المقاطر الثاني سحقا قويا وتنشيفا في الظل هكذا حتى يشرب الماء كله ويجفف
قليلا وترد الى القرعة ويعطى ثلث امثاله من الماء الخالد ويغلي ثلث ساعات ثم
تاخذ رطوبته واخرجه وسقه من الرطوبة الخارجة عنه حتى يشربها وتفعل به كذلك
ثلث مرات وكل مرة تغليه قبل التقطير ثلث ساعات ثم جففه قليلا وادفنه في

في البطن او الحمام وهو اجود ٤٠ يوما ثم اخرجه وقطره بالرطوبة كما تقدم
ولكن في غاية اللين والثاني ورد الصاعد عليها لم يصعد هكذا ٥ مرات او ٧
وفي كل بعد خذ رطوبته كلها البتة واعزلها ناحية ثم خذ الثفل وهو النفس فاسحقها
واسقها من روحها الذي قطر عنها اذ التقطير حتى تنشربه كله فانها تبيض فكلما
انسحقت وتغيبت اشتد بياضها وذلك اجود واشد حمرة فان لم تبيض فلم تحمر
فاذا صارت مثل الرخام فادفنها في آلة الرطوبة وصب عليها ٣ امثالها من
الماء الخالد واغلها كما تقدم ودعها في عمياء وادفنها في البطن ٤٠ يوما وحركها
كل يوم كالعادة ثم اخرجها وقطرها بالرطوبة ورد ما صعد كالاول وفي
الثانية اعزل عنها رطوبتها وادفع الجسد وخذ منه وزن اوقية ومن الروح
٣ اواق واقسم الروح قسمين وادخل منها قسم على الجسد ودعه في عمياء
بنار القنديل ٧ ايام متوالية حتى تنشرب الماء ثم اخرجها واسحقها واعطها القسم الثاني
وردها الى العمياء ٧ ايام اخر كالاول ثم خذ ٣ اواق اخر من الروح واقسمه
كالاول واعطها قسم ولا تزال تفعل بها ذلك ٣ مرات في ٦ اسابيع ح زنها
بعد جفافها جيدا تجدها ١٠ اواق والنار كلها واحدة الا انها تزاد في الثانية
والثالثة قدر الربع ح اسحقها وخذ منها اوقية ومن الروح ٣ والمدبر عندك
المقطر في الاولى اوقية واخرجها وردها الى العمياء والنار كالعادة ٧ ايام
ثم اسقها اوقية اخرى وردها للعمياء هكذا ١٠ مرات في ٤ سقيات من المداومة
الحمام ولا تزيد النار هنا شيئا وهو تتلون في كل نسخة الى اخرها وتنتهي الى اللون
الزنجفرية فاذا بلغت هذه المرتبة فقد بلغت المنى والاصل وما لم يتامل واعلم
ان قدر السمسمة منها تقع على الف رطل الكبير من سائر الاجساد فتجعل ابريزا
فايقا على جميع الابريزات فاحمد الله على ذلك واعلم ان تدبير بياض البيض
مثل تدبير الصفرة سواء بسواء تشرب الاوقية من الجسم تسعة اواق من الروح
الخالد ثم يلقى منه السمسمة على الف رطل الكبير من الاسرب فيصير نقرة فقراصا
يعود كما بن

يعود كما يبين منها حمرا خالصا يفوق المعدني واعلم انك العقيق من اكسير الحمرة على
الفضة كما ينبغي من اكسير البياض كان ذلك ابلغ واعلى وهذا تدبير خاص للذوايب
الفلكية الذهبية والدرة البيضاء والبنت العذراء والجميلة الحسناء واما
تدبير الوجه الثاني هو الذي اشرت اليه اولا وهو الذي يخلط ربع وزنه من
الثفل المدبر بطبيعته المسمى الجسد الحر مثلا في ٣ اجزاء من النحاس الا هني
يسحق جميعا ويحقن في الشمع واحفظه في كفيار ثم يسحق وينخل ويصب عليه من
الماء الخالد مقدار ما يصير مثل العجين ويجفف في الشمس ويفعل ٤٠ يوما فاذا
جف ضعفه وزن ٣ امثاله من الماء الخالد ويعقد في الزبل او في موضع ندي
فانه ينحل في ٣ اسابيع ح قطره كما تقدم بالرطوبة واخرج الثفل وجففه وبعد
وصب عليه ما قطر منه بقدر ما يبله كالاول وسحقا حتى يجف ويشمع بين
قدحين حتى ينشف ويودع في ناخج دوحه بنار قليلة ٧ ساعات ثم ينزل ويترك
الى الغد ويخرج ويسحق وينخل ويفعل به ذلك هكذا كلما قطر بالرطوبة يسحق
الثفل بما قطر منه ويكلس بين قدحين ٧ ساعات ويرد ماؤه عليها الى خمس مرات
او ٧ او ٩ ويدفن ٧ ايام او ٩ حتى يصير حجرا ابيضا مثل الرخام له تلألؤ
ثم يوخذ من الماء الخالد وزن ٣ امثاله ويفعل به كما فعلت اولا من الحل
والسحق والتشميع والتت بالماء في كل مرة والسحق به والتكليس بين
قدحين ٧ ساعات ورد مائه عليه مرارا كما وصفنا ٧ مرات او ٩ الى
حتى يصير نقيا ثم ينقلب في كل درجتين من هذه الدرج بعد البياض الى الحمرة ثم
اخرجه اوج الى الخرفرية ثم يعقد في الموقد بنار اشد من نار الاولى ح يلقى منه
واحد على ثمانية الاف من الاجساد تقوم شمسا ويدبر ذلك الغم على هذا
على هذا التدبير مثل تدبير الشمس مع زيبق الغرب وتتخذه ثقلا
غامقا اسودا مطبوعا بالوان وثقل الماء الخالد المدبر بطبيعته على اجزاء
المتقدم واحد من ثقل الماء الخالد و٣ من النحاس الاسود فاذا اجتمعا كان منها
الكحل الذي يحتاج الى التدبير بالماء الخالد حتى تبلغ به الى نهاية البياض

التام الكامل الذي يقع واحد على ٠٠٠ منها بحيث كان واعلم
ان كل واحد من التدابير حق موصل الى الكمال والغاية والحمد لله وحده
وكلما ذكرنا في هذا الكتاب انما هو ماخوذ من كتب ابائنا المتقدمين وعلمائنا
الحكماء وبهذا التدبير كمل ما اشترطناه على نفسنا في صدر هذا الكتاب من
بيان التدابير على اختلاف انواعها وبينت لك من التدابير في مواضعها وبينت
لك الالات والاينك لهذا الكتاب بعلوم يطول البحث عليها وقد لا
تواخذ الا بعد زمان طويل ومعاناة الرموز وخدمة المشايخ ودرس
كتب الفلاسفة القدماء والمتاخرين من كتب الفلاسفة الاسلاميين واشارات من
بعض ارباب العلوم الربانية ومشايخ الطريقة الصوفية حتى فتح الله الكريم
ببركة الاولياء والصالحين والهمني الى تاليف هذا الكتاب مع اني قد
هممت من نحو سنتين فلم يتيسر لي ذلك الا بمدينة تلمسان بجوار سيدي الكامل
العالم الصدر المقدم شيخ المشايخ مرشد السالكين وولي الله بن العارف
بالله تعالى قطب الغوث الفرد الجامع سيدي شعيب ابو مدين ابن علي
الاندلسي رضي الله عنه ونفعنا به وببركاته آمين واعلم اني اذكر
لك بعض الرؤيات رايتهم في هذا المعنى منها اني كنت بطرابلس الغرب
فرايت ذات ليلة كاني ماشي واذا بين يدي ملكان يمشيان امامي فاسرعت
في المشي نحوهما لازاحمهما فلما قربت منهما سمعت احدهما يقول للآخر اوحى
الله الى انبيائه ان خذوا اللطف ما عند السودان فعلمهم بصفاء الحكمة
فتبسمت فالتفت احدهما لي فقال الدراكي متبسما كانك عرفت رمزنا
فقلت له نعم قد عرفته فقال لي من عرفك فقلت الهمنيه ملهم القلوب
فقال لي ما تصدقت فما معناه فقلت اما السودان فهو السويداء ولا
واما اللطف ما عند السودان فهو الذهب وذهب الحكماء هو النفس الخارجة
من ارضهم

من ارضهم السوداء وهي الطف ما فيها ولكن بقي من الكلام بقية فقال اما
هي فقلت قال لهم خذوا اللطف ما عند السودان فدبروه ودبروا
ارضه ثم ازوجوا بين الارض والنفس بالسواء واسقوها به حتى تبلغ الى
اعلى درجاتها فنظر احدهما الى الآخر وادخلاني بينهما وقال لي انت اخونا
فزاحماني بأكتافهما فانتبهت وانا واعي لذلك وما كتبته هنا الا بعد تيقين
وبالله التوفيق ثم رايت بعد ذلك كاني دفعت الى السماء الرابعة
فدخلت على الملك المكرم ميكائيل عليه السلام فوجدت بين يديه احجار
لا تحصى من ~~الاحجار~~ الحجر فقلت له يا ملك الرحمة سالتك بالذي كلمك
بهذه المرتبة العليا اهذا هو الحجر المكرم فنظر الي نظرة عظيمة وقال
لي في الله شك فقلت له ليس في الله شك فقال وليس في الحجر شك والله
يخلق ما يشاء فيما شاء فقلت له ايها الملك المكرم سالتك بالملك العظيم
الذي وكلك بارزاق خلقه واصطفاك بذلك من بين خلقه الا ما علمتني
طريقة في الحجر تكون اقرب الطرق واسهلها وايسرها واعلاها اكون
بها خالد زماني ورو سعد وارشد وجابر وافوق بها ابناء الحكمة
واكون بها سليما في هذه الامة من غير تعب ولا نصب فتبسم وقال لي
خذ الحجر ما تبلغه ثم نقاياه فانه يخرج كفصوص البيض فالون منه من العجب
فقلت فان لم انقياه قال فرده قلت فان لم يخرج قال فرده قلت فان
امتنع قال فاستلقيه بيدك فانصرفت فاذا انا بالكهف عند الامام علي
فذكرت له ذلك فقال صدق ملك الرحمة عليه السلام وكاني اديرها بين يدي
الامام علي ساعة واذا انا بالامام بين يدي معاوية وانا قاعد قبالة بابه
وانظر له وله ذهاب وذهاب كانه يبهر الناس ثم يبذل الدنيا الا الحجر يليه
فكنت اقول يا الله العجب معاوية صحابي وترك ابنه يفعل بالخلق هذا

الفصل لكنا بابك لما راه يبذل لهم هذا البذل فتسمح لي في فعله
ثم رايت كاني دبرته فوجدته صحيحا فرايت كاني دخلت على زوجتي
فقلت لها يا فلانه ان الله تعالى قد جمع بيني وبين الملك ميكائيل
عليه السلام فاعطاني تدبيرا لم يبلغ احد من الفلاسفة الى مثله ولا خطر ببال
عالم ولا حكيم ولا توهم احد قط ان مثله يكون فقالت وما ذلك فقلت
كذا وكذا فقالت لي فغتر بالمر حتى تجرب فان هذا علم تجريبي ولا يظهر
اثره الا بالعمل فاخذته وابلعته فلم يخرج حتى استلقيته بيدي
نفرغته مثل فصوص البيض اصفر احمر فذوبت الرصاص والقيت عليه القليل
منه مثل ما تقول حبة قمح على قنطار رصاص فخرج يلمع كانه الياقوت البهرماني
فقلت لها انظري فانه من قوة الاكسير قد صبغ الاكسير الواحد على الف
[illegible] وواحد منه لو على الف الى الف [illegible] حتى يعتدل الصبغ فانتبهت
وبالله التوفيق واعلم ايدك الله بروح منه اني ما وضعت في
هذا الكتاب الا ما عرض بالقياس العقلي والميزان الحكمي موافق التنزيل
النبوي والسر الالهي العلي مما اورده اولوا النهى واولي الحكمة العلماء من
الفلاسفة لا تقليدا فثبت عنهم بالتواتر دهر بعد دهر وجيل بعد جيل
ووجد بعد فرد وجرب بعد تجريب حتى انتهى الينا وما اصلحوا في اراسهم
واسسوه في كتبهم والغوه في اقوالهم ورموزهم في امثالهم واشاروا
اليه باسمائهم واخفوه فيضمنوا رمازهم وصوروه في احجارهم والواحهم
فلا زلنا نتردد ما اسسوه حتى فتح الله تعالى من فيض علمه ومكنون
غيبه فيه من فهم اقوالهم وفتح رمازهم فوضعت ذلك في هذا الكتاب
بعد استخارة الله وفقنا الله تعالى الكريم بلطائفه والهمنا لما يبعد
بالسرعة من حصد واودعت فيه ما اشرفت عليهم من التدابير القريبة والبعيدة
والسهل

والسهلة والصعبة والمبائيل واختصرت فيه من التدابير ما فتح الله العظيم
بتيسيره وجمعت فيه ما شذ جمعه وندر نيله وقل وجوده وكاد ان لا
يوجد في الكتب المصنفة الكثيرة فقد اتيتك بها بيضاء نقية فكل الغسل
ولا تسأل عن الشهد بل كل الغسل فانها اتتك نقية في شهدها ولكن من دقة
الشهد كاد ان لا يرى ومن كثرة حلاوتها يظن ظان ان ليس لها شهد
ولنعم ما ذكرت كما في هذا الكتاب على تعقيق وان كان ابن وحشية يقول
المصنفون في هذا الكون على قسمين قسم واصل بالعلم وانا منهم يقول مؤلف
هذا الكتاب لاني علمت وما عملت واني اسال الله التوفيق الى العمل ولا عالم
عليه وتسهيله وفيه ليقع العمل على مقتضى العلم وقال بعضهم لا تؤخذ الحكمة
والصنعة بكمالها الا من علم دون ان يجهل واما من عمل فانه يعوز ذلك يكون
علم وجهل دون من عرف هذه الصنعة غيره وذلك ستر الله تعالى وان النفس لا
تطلب ان يشاركها احد في العلو وقسم واصل بالعمل وقسم واصل بالعلم
والعمل وهو القسم الثالث وهو اجود الاقسام واحسنها لان العلم كشف والعمل
كشفان والعلم والعمل اذا اجتمعا كان منهما كشف الكشف وستر الستر
ودرج الدرج وعلم العلماء وحكمة الحكماء وبيان البيان ونور النور ولا طريق
على غوامض اسرار الحكمة ومعرفة العلوم الروحانية والنفسانية فافهم ما وصل اليك
ودع اراحك من التعب والبحث بالزحمة واعلم ان في هذا الكتاب ما يحتاج
اليه في تمام هذه الصنعة من البداية الى النهاية موجودا والله المستعان وعليه التكلان
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يبق بعد
هذا الكلام الا [illegible] ان نبين بما وعدناكم به اولا من قصار ديوانه كبير ومعرفة
منافع من علوم الطلسمات وحلها وغيرها واستعمال المراة الهندية الحرف والسريانات
والحضريات والاقسام والعزائم والبخورات والعلاجات والطبيات والحمامات

المستحفات على طول الازمان والاوقات وهنا قد تم الفصل العاشر ويتلوه
الفصل الحادي عشر في منافع الكبريت وتحاريره اعلم ان الكبريت اذا
اجتمعت الاخلاط في اول التركيب انه يتصرف في الطلسمات والعلاجات والخضابات
والاستخدامات فاذا صار مفتسيا كان اقوى قصادا مما قبله وابلغ
تاثيرا في السواد الثاني اقوى مما قبله وبعد كماله يكون روحا روحانية
ونفسا نفسانية يتصرف باذن الله تعالى وقوته وقدرته وحكمته وامره
في جميع العوالم عاليها وسافلها فسبحان الحكيم البديع الخالق الخلاق
البارئ المصور الفعال لما يريد واعلم ان الكبريت يلقي الزجاج اذا القي
عليه حين يصير منطرقا ويصبغه بلورا وجوهرا يقاس بجواهر الذهب ويثمن
بثمن وكذلك البلور والعقيق الابيض والياقوت الابيض ووردت انه يصبغ
كل الجواهر وكل الذهب انقطع اولم يطرح اليس هذا من العجايب بل والله من اغرب
الغرايب واعجب العجايب وها انا ابتدي بذكر ما نص عليها احوجه
الامام خالد بن يزيد رحمه الله تعالى في كتاب الوصية لابنه وانه وضعها تذكرة
وتنبيها وهو يقول يا بني ان الرجل الذي صلى الله علي يديه الى علم هذه الصناعة
كان من خواص علمائنا وكان ماهرا في العلوم العقلية وكان عارفا بعلم التوحيد
وكان تقيا نقيا خدمته زمانا ولم نعرفه من ابنائنا وكان نصرانيا من بقية
علماء اليونان فلما فتح الله تعالى علي بمعرفته بنفسي ثم الى مصححه فاسلم
فزاده الله تعالى علما الى علمه ونورا الى نوره ويقينا الى يقينه فكان اصدق
خلق الله لسانا واعرف اهل زمانه بعلوم هذه الصنعة الالهية الكريمة
الزكية المرضية فتعلمت منه ما لم تنله الملوك من الملك العقيم وتعلمت
في هذه الصنعة وقرات عليه علوما كثيرة مثل علم التنجيم والهيئة والحساب والمنطق
والبيان والبديع وعلم الميزان الطبيعي والطبي وما يتعلق به من العلم
وعلم الاسرار.

ببالك من العجايب وتحل بها كل طلسم وتفتح بها كل كنز وتبطل بها
كل مانع وتصل بها الى كل مغيث ان كنت من العلماء العارفين بالتصاريف
الحرفية والاسمية او كنت من اهل الرواسم والرقا او من اهل اسرار الحروف
العجميات والايات القرانيات والاسماء الالهيات والكلمات الربانيات
والاحاديث النبويات الحكميات او كنت من اهل الخلوات والرياضات او كنت
ممن يروح نفسه في طلبها بالكمالات فان هذا الكبريت روح ارواح
ونفوس كلية به يتوصل الى كل كمال عالي والى هو الموصل الى كل المعالي باذن الله
تعالى متقدا بديعيت لكن الاسرار التي كانت مكتومة في قلوب الابرار
فاكتمها عن الاشرار واعلم ان من وضع صنما ووضع فيه من الشمس ونصبه في
عدوه انقلبت اليه الحيات والعقارب من كل ناحية ومن وضع صنما
وركب فيه المشتري ووصل اليه تالفت فيها ارواح الكواكب وامنا ذلك
بين الناس ومن وضع صنما وركب فيه النقرة زحل ونصبه في موضع اشتد
الحر في ذلك المكان ومن وضع صنما وركب فيه المشتري وزحل وهرب
اليهود من تلك البلدة وانتقلت عنها ومن وضع صنما ووضع فيه زحل والقمر
والمشتري والشمس وركبه في اقليم او بلدة كثر الماء في ذلك الموضع جدا
ومن صنع مراة من الذهب وطلاها بالمشتري اشتعلت نارا لم تطفا ابدا
ومن وضع من الشمس خلفا فيه فانه لا يراه احد ويذهب حيث شاء ويختفي
عن اعين الناس [illegible] ومن [illegible] الذهب قبضه خاتم
وضع على مال [illegible] سارق ولا يقدر عليه احد ولا [illegible] ولو وضع
على [illegible] الى غير ذلك من الامراض والعلل الرديئة ما لا نهاية له ولا حد ولا عدد
من كل وجه في كل حال وكل ذلك حسب القياس العقلي الذي لا يخفى على كل عارف

فسبحان من خلق هذه الاسرار واظهرها فى هذا الحجر وفضله
على سائر الاحجار واعلم ان فى هذا الحجر علوم كثيرة واسرار خفية
واما من صبغ بالقمر والشمس على الجذام فانه ينشف ولا يزيد ابدا
وان اليهود لعنهم الله قالوا ان المسيح عيسى عليه السلام لم يكن رسولا
ولا نبيا وانما الايات التى اظهرها على يديه انما كانت من هذا الحجر
فكذبهم الله تعالى بقوله ورد عليهم تكذيبا لهم فيما قالوه وادعوه
فقال انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه الاية ومن طلى على فتيلة مبلولة بالنفس بالمشترى وحملها صاحب
البواسير وانحلت [illegible] باذن الله تعالى ومن ذر منه رجل على
موضع لقطع خراج من موضع فى الجسد والجرح او لاكلة فانه يلحم ويبرء
ومن نفخ من زحل فى انف الراعف يبراء ومن شم من الشمس
رعف بالحال ومن صبغ بالقمر على الكلف الذى لم يزل له دواء ذهب
بعد يومين ومن وضع من الشمس والمشترى فى صنم مع ماء البحر ووضع
فى بيت ذهب منه البق والبراغيث والذباب والفيران قال خالد [illegible]
واما السم فانى اصنعه ولم اعمله لانى لم استحل قتل احد وتركت كل شىء
يؤول الى المخالطة للناس من حكم وغيره واستترت عنهم باظهار صنعة
الطب ليغنانى عنهم بما اعطانى الله تعالى من فضله وما الفت هذا الكتاب
الا لارباب العقول واولى الالباب ليقفوا على سر الله تعالى
العظيم وكنزه المعظم من هذا الحجر المكرم فيعلموا بذلك سر الخليقة وعجايب
الحكمة وغرايب الصنعة فمن وصل اليه هذا الكتاب الكافى فلا يبديه لغير اهله
ولا يخفيه عن اهله لان عجايب الحجر ان تحصى وغرايبه اعظم من ان تحرى
الا انى اذكر

الا انى اذكر فيه المنتهى والمناهى واقتصر به المبتدا واستقصى به لو هو
فاودعته من التدابير ايسرها واغزرها ومن الالفاظ ابينها واشرحها واوضحها
ومن العلوم اكملها واعلاها واتمها فجعلته مثل العروس المجلية لخطيبها المزينة
المهدية لزوجها فان الزوج الذى يقبلها ويقبل عليها ويحل شرطها وحقوقها
قبل الدخول عليها وبها وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وقد كمل الفصل الحادى عشر يتلوه الفصل الثانى عشر فى الوصية وبها ختم
الكتاب اعلم ان هذا الفصل لا ينضبط الا من مثل قراءة الحروف فى
احكم الوقائع يتقدم فيه ما ينبغى تأخيره ويتأخر فيه ما ينبغى تقديمه
وذلك على حسب الفتح والتذكر ولكنا عملناها فيه لئلا تندم حيث لا ينفع
الندم فاول ما نبتدى فى هذا الفصل بما ورد من الاحاديث فى الصنعة قال
الشريف فى مفتاح الكنز المطلسم قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح
الديكة فاسئلوا الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم صنعة الكيميا امان من
الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من ملك الصناعة فى بيته كان امانا من الفقر
وانى ادرى ارباب الصنايع كلهم فقرا محتاجين وليسوا منهم وقال ابن الرومى
فى كتابه المسمى بكنز النعم ومفتاح الحكم ما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم
لما سئل عن الصنعة العظمى فقال ان فى الزيبق الرجراج والذهب الوهاج وملح
الاجاج والكبريت الاحمر والحديد الازرق لصبغ يصير منه ذهب خالص غير حايل
وقال على ابن ابى طالب رضى الله عنه عليكم ان توجهوا الى الشيخ الكريم مواخذة البيضا
ليولد لكم من بينهما ولد كريم مشرق طليم [illegible] انه قال اجمع
الشيئين بالسواد حتى يجتمعا اجتماعا فقد نلتم المنا وقال من دخل هذه
الصنعة ولم ير الالوان الثلاث وصفتها الحكما فليعلم انه على باطل لم يوف العلم ولا
التدبير وما تولى بين العلمين خلاف وان عملنا عملين يستويها خلاف

وانهما في النار والبخار فهذا بيان شأن اراد ان تدبير الحجر وتدابير
الباطن واحد ونار واحدة ودرج واحدة فسبحان من اظهر هذا الجميع
الاسرار ثم ينبغي ان نعلم يقينا ان اول من علم هذه الصنعة آدم عليه
السلام كما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم ابنه شيث عليه السلام وان
هذه الصنعة من شيء هين حقير في اعين الناس لا ينوبه اليهم ولا يطلبه احد
بذلك ولا يحضر سوى العالم ولا جاهل وهو يبيع محقوق من الازبل في الاسواق
والاسواق ومطابخ الملوك ثم ادريس عليه السلام ثم نوح ثم ابراهيم
ثم يعقوب ثم يوسف وابن خالته ملك يل ثم داود ثم سليمان عليهم السلام ثم
ذو القرنين ثم يحيى بن زكريا ثم عيسى بن مريم عليهم السلام ثم سيد الاولين
والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان الله تعالى جعلها في حق الانبياء
معجزة وفي حق الاولياء كرامة ثم جعلها رحمة منه لعباده المؤمنين
ونعمة على المجاهدين المتجردين وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
والحجر البرصام فانها حجة تنشد على منها حلال وذكران
اليهود اتته محاولته عن الصنعة فقال صلى الله عليه وسلم لو شئت لان تصير
لي جبل تهامة ذهب وفضة لفعلت امر فوا طرف الحصيد فوضعوها فاذا
به الذهب والفضة فقالوا ان السحرة ليقدرون على مثل هذا فقال
صلى الله عليه وسلم انا اخبركم عن الصنعة ما هي تؤمنوا فقالوا والله لنؤمنن
بك فقال صلى الله عليه وسلم هي من الذهب والنحاس والاسرب والملح الجاج
والزيبق المطلق فرجعوا الى احبارهم فاخبروهم بقوله صلى الله عليه وسلم
فقالوا والله ما اخطأ حرفا من قوله وانا لنجده في كتبنا حرفا حرفا
وقد سئل عنها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال والله اني لا اعلم في الزيبق
الرجراج والاسرب والملح الجاج والحديد المزعفر ونحاس الاخضر
كنوز الا تنفذ

كنوز الا تنفذ وغايتها يلقح بعضها بعضا فيشرب ماؤه فيصير عند
ذهب كامل وصبغ غير حائل فقالوا اشرح لنا يا امير المؤمنين فقال رضي
الله عنه ارض هائلة ونار حائلة وهواء جامد وماء راكد فقالوا وهذا لا
نفهمه فقال شعاع مكرم ونسيم معقود وفرح قوم محصن يجلس في غمغ
الارض وبلك النار الخامدة والكبريت الحالي فقالوا وذلك لا نفهمه ايضا
فقال رضي الله عنه لولا كشفه للماضي لضربوا به النساء والصبيان
وقد جاء بها ايات كثيرة في القرآن تدل على اثباتها واما البرهان على
انها موجودة حقيقة بالقوة وان خروجها الى الفعل لا يمتنع بالعقل فمن
ذكر فعل القزدير بالنحاس في تبييضه اياه اذا طرح عليه منه وقال
الجلدكي رحمه الله تعالى انه اذا ما جمد لا يفارق ابدا بالنار ولا يجدها
تاما اذا عند قاما او يقيما سعا ولكن فيه الكمال لطالت اكسيرا تاما
وانه اذ قصتي بادني تدبير صبغ النحاس صبغا ثابتا اما عرف ذلك
وكذلك فعل التوتيا بالنحاس والحمص بالزجاج اذا طرح عليه والذهب
بالتوج دبير لان درهما من الذهب يشد خمسة من القزدير ويعطيه
حمرة درجاته ونغوته وكذلك يشد درهم فضة طيبة خالصة
وصبغ الحمص للفضة صفرا وكذلك صبغ الزرنيخ للنحاس اذا صعد و
بيضا ودرصص وكذلك شواه دمي للفضة اذا جمعت به مع شمع في
السبك فانه يصفرها ويرزنها وكذلك ملح القلي والزرنيخ للنحاس فانه
يبيضه بسرعة وان الاعمال من هذا التدابير تنقسم قسمين احدهما قلب
والثاني قلب لون ثم تنقسم ايضا قسمين احدهما ثابت وهو ما يصبغ
بالارواح لطيفات القوام كالزيبق والزرنيخ والكبريت واما قلب
العين ايضا فانه ينقسم قسمين قسم منعقد بتدبير القليل عالية فقد من الصنعة
المعتدلة حتى يصح ويبرا من علله ويرجع الى كمال الطبيعي والثاني مشبه

بتدبير الجذام كالبول حتى يبيض ويحمر ثم علله ويعود الى
صحته الطبيعية الكاملة وهذا القسم يسمى تدبير الاكسير الاعظم
وقال بعضهم ان الصنعة تنقسم الى ثم اقسام وقتى وشهرى
وعمرى وزاد بعضهم عشرى وزاد بعضهم خلودى فاما الوقتى
ما صبغ فى الارواح المذكورة واما ما صبغ بعقاقير النبات
فهو عرضى واما ما صبغ بالاكسير الحيوان فهو الشهرى لان التدبير
الكامل فيه ياتى الى على عمته لمن يحسن التدبير واما
العمرى فهو ما يبقى ثم صبغ فى الجسد ولا يذهب الا بذهابه
واما الخلودى فهو ما يصبغ بالاكسير التام الكامل واما الشهرى
فلا يكون باختصار التدبير واما ان تاملت هذه الاقسام
تجدها كلها فى الحجر فان منه ما [illegible] يصبغ لوقته ومنها
ما يصبغ بعد عشرة ايام ومنها يصبغ بعد شهر الى غير ذلك
فافهم هذه النكتة ولا تسال الحسيد وقال الجلدكى اعلم ايها
الاخ ايها الفاحص عن الاسرار ان هذه الصناعة هى اشرف الصناعات
الطبيعيات وموضوعها اشرف الموضوعات الفكرية وان كنا قد
القينا اليك فى هذا الكتاب جواهر العلم فان شئت الدخول
فيها وانت على العلم الا ثم والم[illegible] فعل[illegible] اعلا اسم الله تعالى
الاعظم مستعلا متضرعا متواضعا لرب الارباب [illegible] مسبب الاسباب وربا
وفاتح مغلق كل باب ان يفتح عليك ثم ابواب [illegible] المغلق ومن اسرارها
ما رزق فان الحق ليس مناحا بأقد بذلنا لك [illegible] بينا لك ما
شحت به لعقما ووضعوا عليه الهود وقد حينا [illegible] امرهم المهمه
ودللناك على